



التنمية السياحية المستدامة فى مصر: الفرص والتحديات

إعداد

د/ محمد أيمن الجوجرى

مدرس الاقتصاد والمالية العامة

بمعهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية

بدمياط الجديدة

مجلة راية الدولية للعلوم التجارية

دورية علمية محكمة

المجلد (٣) - العدد (١١) - أكتوبر ٢٠٢٤

الناشر

معهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة

المنشأ بقرار وزير التعليم العالي رقم ٤٨٩٠ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠١٨ بجمهورية مصر العربية



Sustainable Tourism Development in Egypt: Opportunities and Challenges

submitted by

Dr. Mohamed Ayman Elgogary

Lecturer of Economics and Public Finance
at Raya Higher Institute of Management
and Foreign Trade in New Damietta

Raya International Journal of Business Sciences

volume (3), Issue (11), october 2024

Publisher

Raya Higher Institute of Management and Foreign Trade in New Damietta

تعد السياحة من القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في مصر، نظراً لإمكاناتها الكبيرة في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتنمية المناطق الريفية والمحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية،



حيث يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم التنمية السياحية المستدامة وتحليل الفرص المتاحة لتعزيز هذه التنمية في مصر، كما يقوم بتسليط الضوء على التحديات التي تواجه هذا القطاع، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات واستعراض الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، هذا بالإضافة إلى تحليل الإحصائيات الرسمية والسياسات الحكومية الخاصة بقطاع السياحة، كما أظهرت النتائج أن مصر تمتلك مقومات طبيعية وثقافية هائلة يمكن استغلالها لتطوير سياحة مستدامة مثل التنوع البيولوجي والمواقع الأثرية والسواحل المتعددة، ولكن رغم ذلك تواجه التنمية السياحية المستدامة تحديات كبيرة منها ضعف البنية التحتية والتلوث البيئي وعدم الاستقرار الأمني والتحديات التشريعية والإدارية، وبناء على ما سبق فإنه ومن خلال هذا البحث نرى بضرورة وضع استراتيجيات واضحة للتنمية السياحية المستدامة مع تعزيز الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي واعتماد سياسات فعالة للحفاظ على البيئة ودعم الاقتصاد الأخضر.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية المستدامة، مصر، السياحة البيئية، الفرص، التحديات.

Abstract in English:

Tourism is a vital economic sector that contributes to achieving sustainable development in Egypt, given its great potential to enhance economic growth, create job opportunities, develop rural areas, and preserve natural and cultural resources. This research aims to study the concept of sustainable tourism development and analyze the opportunities available to enhance this development in Egypt, It also highlights the challenges facing this sector, A descriptive-analytical approach was used to collect data and review relevant literature, in addition to analyzing official statistics and government policies related to the tourism sector, The results showed

that Egypt possesses tremendous natural and cultural resources that can be exploited to develop sustainable tourism, such as biodiversity, archaeological sites, and diverse coastlines. However, sustainable tourism development faces significant challenges, including weak infrastructure, environmental pollution, security instability, and legislative and administrative challenges. Based on the above, this research highlights the need to develop clear strategies for sustainable tourism development, while strengthening partnerships between government agencies, the private sector, and the local community, and adopting effective policies to preserve the environment and support the green economy.

Keywords: Sustainable tourism development, Egypt, ecotourism, opportunities, challenges.

مقدمة

تعتبر السياحة قطاع مهم في مجال الصناعة عالميا، حيث أصبحت من الركائز الأساسية للاقتصاد في معظم دول العالم، وشهدت السياحة تحول كبير في العديد من الدول، لتتبوأ مكانة الصدارة كأهم قطاع اقتصادي له تأثير كبير في نمو القطاعات الاقتصادية الأخرى، فالقطاع السياحي يعمل على بناء هيكل خدمات متقدم وقوي لا يلي الاحتياجات الأساسية للصناعة فحسب، بل يدعم أيضا التطور في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، بجانب المشاريع الحديثة والمتطورة كالنقل والمرافق والصناعات الخدمية الرئيسية التي يتم تشييدها على أساس خطط التنمية السياحية المتوسطة والبعيدة المدى.

كما تلعب السياحة تلعب دور مهم تحتل به مكانة هامة في اقتصاديات مختلف البلدان، وتجذب اهتمام عالمي من الحكومات والخبراء، حيث من المؤكد أن الدولة التي تهتم بتنمية وتطوير السياحة ستجد طريقها الخاص للتعبير عن ازدهار الاقتصاد، حيث تعمل السياحة على زيادة دخل الدولة من العملات الأجنبية وهو الأمر الهام واللازم للتنمية، كما أنه إذا تم استثمار هذا العائد السياحي في تحسين السلع والخدمات، فإنه يمكن أن يحقق تأثير

مزدوج بالعمل على مضاعفة الدخل، ولا تقتصر الفوائد على الاقتصاد الوطني بل ان النفقات الاستثمارية السياحية تساهم في تنمية العديد من القطاعات. وتعد مصر واحدة من أهم مناطق التي تتمتع بوجود أماكن تجذب السياح على مستوى العالم لما بها من مميزات عديدة سواء في الثروات والحضارات المتعددة الثقافية أو الترفيهية أو الصحية أو المعمارية وأيضا الأدبية والفنية إلى جانب الطبيعة الساحرة، كما تتمتع مصر بالتراث الإنساني الفريد لدى المصريين القدماء، ويتمتع القطاع السياحي في مصر بالكثير من العمالة والتي تنتج عن طرق الانفاق المتعددة داخل الاقتصاد القومي لذا بدأ الاهتمام والتركيز على مبدأ الاستدامة في القطاع السياحي نظرا لارتباط القطاع السياحي بالبيئة فلم يعد يقتصر المفهوم الجديد لتنمية القطاع السياحي المستدام على المنظور الاقتصادي فقط، بل أصبح هناك انعكاسات أخرى للنشاط السياحي تمتد للبيئة الطبيعية والبشرية بما فيها من حماية للبيئة على مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية وكذلك حفاظا لحقوق الأجيال المقبلة، وتقيس مؤشرات التنمية السياحية المستدامة مختلف المؤشرات والمحاور التي تبين مدى تحقق المرتبة التي تصل إليها كل دولة ومنها بالطبع مصر.

كما يعتبر أيضا قطاع السياحة في مصر واحدا من أهم القطاعات الاقتصادية التي تلعب دور بارز في تحسين حصيلة النقد الأجنبي في ميزان المدفوعات أو في الصادرات، حيث تعد من أهم القطاعات التي تحقق عائد كبير للنقد الأجنبي والمتمثلة في: السياحة والدخل الخاص بقناة السويس وأيضا الصادرات من البترول والغاز الطبيعي وتحويلات المصريين العاملين في الخارج مما يجعل لها دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة.

هدف البحث

تتمثل أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- يهدف البحث إلى التعرف على ماهية التنمية السياحية المستدامة مع إيضاح الدور الذي تقوم به السياحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- إظهار مدى أهمية التنمية السياحية المستدامة وما تقدمه من تنمية للاقتصاد على مستوى العالم.
- تأكيد الدور الذي تقوم به السياحة في الحد من البطالة، وبيان أهميتها الاجتماعية والبيئية لما تتضمنه من مقومات تساعد على تحقيق لذلك.
- إبراز أهمية قطاع السياحة كواحد من أهم المصادر للدخل القومي في مصر خاصة لما يساهم به كمصدر من مصادر العملة الأجنبية والتي تستخدم في دفع عجلة التنمية بالدولة.
- بحث طرق تطوير مستوى السياحة المصرية من خلال التعرف على ما المقصود بالسياحة والتنمية المستدامة ومدى تأثير كلا منهما على القطاعات المختلفة الأخرى.
- التوصل إلى حلول لأهم المعوقات والصعوبات التي دائما ما تواجه قطاع السياحة في مصر من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة حتى يمكن التقدم على الأسواق المنافسة والتفوق عليها.

إشكالية البحث

تعد مصر واحدة من الدول المهمة على خريطة السياحة على مستوى العالم وذلك لما تتمتع به من امكانيات ولكن تكمن المشكلة حول كيفية استخدام الموارد السياحية المتاحة بها الاستخدام الامثل، ودراسة أهم المشاكل والمعوقات التي يعاني منها القطاع السياحي في مصر، وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها من جانب الدولة المصرية حتى يتم تحقيق التنمية السياحية المستدامة لزيادة مساهمة القطاع السياحي في السياسات الاقتصادية.

خطة البحث

يتم تناول موضوع البحث من خلال ثلاثة فصول تبدأ بإيضاح المقصود بالسياحة وأنواعها ثم بيان أهميتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مروراً إلى التعريف بالتنمية السياحية المستدامة وبيان أهميتها وأبعادها المختلفة ومؤشراتها، وصولاً إلى مصر وبيان أشكال ومقومات

السياحة بها والوضع الحالي لهذا القطاع مع بيان أهميته ومدى مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي والعوامل المؤثرة في مناخ الاستثمار السياحي في مصر والمعوقات التي تواجهه، وأخيرا الجهود المبذولة من الدولة المصرية للنهوض بقطاع السياحة والتغلب على المعوقات لتحقيق التنمية السياحية المستدامة وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: ماهية السياحة وأهميتها

المبحث الأول: مفهوم السياحة

المبحث الثاني: أنواع السياحة

المبحث الثالث: أهمية السياحة

الفصل الثاني: التنمية السياحية المستدامة

المبحث الأول: مفهوم التنمية السياحية المستدامة

المبحث الثاني: أهداف وأبعاد التنمية السياحية المستدامة

المبحث الثالث: دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة

الفصل الثالث: قطاع السياحة في مصر

المبحث الأول: أنواع السياحة في مصر

المبحث الثاني: أهمية السياحة للاقتصاد المصري

المبحث الثالث: العوامل والمعوقات التي تؤثر في القطاع السياحي المصري

المبحث الرابع: جهود مصر للتغلب على المعوقات والنهوض بقطاع السياحة

الفصل الاول

ماهية السياحة وأهميتها

تكتسب السياحة أهمية كبرى في شتى المجالات المختلفة، وقد حظي مفهوم السياحة بأهمية متميزة لدى الباحثين وصانعي القرار في معظم دول العالم وذلك لأن النشاط السياحي له آثار كبيرة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهذه الدول، ولذلك فقد تزايد الاهتمام بهذا القطاع بداية من القرن العشرين باعتباره مورد اجتماعي واقتصادي هام يستوجب استغلاله بشكل مثالي، حيث هناك بعض الدول التي بها إمكانيات ضعيفة في الموارد الطبيعية ولكنها تملك مقومات سياحية جيدة قد استطاعت أن تبني اقتصادياتها بالاعتماد على القطاع السياحي، لذا سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على مفهوم السياحة ثم التطرق لأنواعها المختلفة ثم التعرف على أهميتها، وذلك على النحو التالي:

المبحث الأول

مفهوم السياحة

بدأت المحاولات الأولى لتعريف السياحة في الثمانينات من القرن ال ١٩، وكان أول تعريف محدد للسياحة يعود إلى العالم الألماني (Guyer Freuler) جوير فرويلر وكان ذلك عام ١٩٠٥ م ووصفها بأنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والتمتع بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة^١.

ثم جاء بعد ذلك العالم النمساوي (Schullard.H.V) شوليرن شرانتهمون عام ١٩١٠ م وحاول أن يضع تعريف آخر للسياحة في ظل اهمال التعريف السابق للجوانب الاقتصادية التي تترتب على النشاط السياحي وقال بأن السياحة هي العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة داخل حدود منطقة أو دولة معينة، وقد ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي ولكنه أهمل الجانب النفسي والثقافي للسياحة^٢.

ثم تعددت من بعد ذلك التعريفات الخاصة بالسياحة والتي يعد من أهمها: تعريف منظمة السياحة العالمية (W.T.O) بأن السياحة هي ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تعتمد على حركة الأفراد إلى دول أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لغرض شخصي أو مهني أو تجاري^٣.

لذلك لا تعد السياحة أداة للنمو الاقتصادي فحسب، بل هي أداة تساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيزها فالسياحة تم إدراجها في ثلاثة من الأهداف العالمية السبعة عشر للتنمية المستدامة، حيث ذكرت في الهدف رقم ٨ المتعلق بتحقيق النمو الاقتصادي المستدام

^١ يحي سعيدي وسليم العمرواي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٣، ص ٩٧.

^٢ نعيم المظاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة، ط ٢، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٢٩.

^٣ موقع منظمة السياحة العالمية، متاح على الرابط التالي: <https://www.wto.org/>

وتوفير العمل اللائق، والهدف رقم ١٢ المتعلق بوجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة والهدف رقم ١٤ المتعلق بالحيلولة دون حدوث التلوث البحري والحد منه^٤. ويرى الباحث أنه يمكن تعريف السياحة بأنها: ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية تتضمن تنقل الأفراد من مكان إقامتهم المعتاد إلى مكان آخر لأغراض غير متعلقة بالإقامة الدائمة مثل الترفيه أو الاستجمام أو الثقافة أو العمل أو العلاج على ألا يكون الغرض من الانتقال والسفر ممارسة أي نشاط لزيادة الدخل ولا تقل مدة الإقامة عن ٢٤ ساعة أو تزيد عن عام.

⁴ Zheng Haiying, Egypt Tourism and Its Importance in Sustainable Development Goals, 3rd International Conference on Social Transformation, Community, and Sustainable Development (ICSTCSD 2019), p1.

المبحث الثاني

أنواع السياحة

تختلف أنواع السياحة وتتعدد تبعاً للدوافع والرغبات والاحتياجات المختلفة، فهناك السياحة العلاجية والسياحة الرياضية والسياحة الترفيهية، والعديد من الأنواع الأخرى التي تساعد التقدم والتطور الاقتصادي والعلمي والاجتماعي على ظهورها وانتشارها، وما يصاحبهم من تطلعات أنواع جديدة لم تكن معروفة قبل ذلك كسياحة المؤتمرات وسياحة المعارض، وهو ما أدى إلى توفير خدمات وتجهيزات وتسهيلات وعناصر جذب مختلفة^٥، وبشكل عام فإنه يمكننا التمييز بين أنواع السياحة وفقاً لما يلي:

أولاً: أنواع السياحة حسب الغرض

تتعدد أنواع السياحة حسب الغرض وفقاً للهدف منها، مثل السياحة الرياضية والثقافية والدينية وغيرها، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال التالي:

- ١- **السياحة الرياضية:** والتي أصبحت عنصر مهم في السياحة العالمية، خاصة مع الاهتمام بالرياضة ودخولها في صناعة الترفيه، حيث تنقسم السياحة الرياضية إلى نوعين وهم، السياحة الرياضية الموجبة والتي تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة في المباريات الرياضية، والسياحة الرياضية السالبة التي تتمثل في السفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والمناسبات الرياضية المختلفة^٦.

^٥ محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ١١١.

^٦ Tourism business essentials, sport tourism, The essential guide to understanding and developing sport tourism in BC, destination british cloumbia, p2.

- ٢- السياحة الثقافية: تهدف هذه السياحة إلى تشجيع الافراد على السفر والانتقال الى دول ومناطق غير معروفة لهم من أجل التعرف على ثقافتها والعادات والتقاليد الخاصة بهم.^٧
- ٣- السياحة الرسمية السياسية: وتتمثل في سفر أعضاء الوفود أو بعض الأشخاص المعينين من أجل المشاركة في المحادثات الرسمية أو من أجل المشاركة في احتفالات دولية معينة.^٨
- ٤- السياحة الدينية: يعتبر هذا النوع من السياحة من أقدم الأنواع والتي تتمثل في زيارة المواقع الدينية المختلفة في أنحاء العالم، وترى منظمة السياحة العالمية أن ما يقرب من ٦٠٠ مليون سائح سافرون حول العالم من أجل زيارة الأماكن الدينية مما يجعلها من أكبر الأسواق السياحية عالمياً.^٩
- ٥- السياحة الاجتماعية: تهدف هذه السياحة على المحافظة وبقاء العلاقات الاجتماعية المتعددة بين الأسر والأفراد.^{١٠}
- ٦- السياحة الترفيهية: يهدف هذا النوع إلى الاستجمام وأخذ استراحة من الحياة الروتينية اليومية، وعادة ما يحاول السياح من خلالها الاستمتاع بجمال الطبيعة والفنادق والمنتجعات، والاستمتاع بالشواطئ.^{١١}

⁷ Seyed Sina Mousavi, Naciye Doratli, Seyed Nima Mousavi and Fereshte Moradihari, Defining Cultural Tourism, International Conference on Civil, Architecture and Sustainable Development (CASD-2016) Dec. 1-2, 2016 London (UK), p72.

^٨ موفق على، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢، ص١٩.

^٩ Daniel H. Olsen and Dallen J. Timothy, THE ROUTLEDGE HANDBOOK OF RELIGIOUS AND SPIRITUAL TOURISM, ROUTLEDGE HANDBOOK, 2022, p1.

^{١٠} موفق على، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، مرجع سابق، ص١٩.

^{١١} Igi Golobal, to learn more, visit,

٧- السياحة العلاجية: يوجد هذا النوع من السياحة منذ العصور القديمة ويعد من أقدم الأنواع المعروفة، وتتواجد هذا السياحة في الأماكن تتمتع ببعض العوامل المناخية والمعدنية والبحرية^{١٢}.

٨- سياحة المؤتمرات والمعارض: تتمثل في مجموعة الرحلات التي تهدف إلى العمل بالرحلات التي يقوم بها رجال الأعمال للحصول على صفقات تجارية أو المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية، ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع المكلفة مالياً وذلك لضخامة رؤوس الأموال التي تحتاجها لتحقيق الهدف منها نتيجة للمستوى الاجتماعي المتميز الذي يتمتع به الأشخاص الذين يمارسون هذا النوع، حيث يرتفع إنفاق الزائر في سياحة المؤتمرات بـ ٣٠% عن إنفاق السائح العادي، مما يؤكد أهمية سياحة الأعمال كمورد اقتصادي مهم في الناتج المحلي الإجمالي للدول السياحية المنظمة للمؤتمرات^{١٣}.

ثانياً: أنواع السياحة حسب النطاق الجغرافي

وتنقسم أنواع السياحة حسب النطاق الجغرافي إلى:

١- سياحة داخلية:

تشمل السياحة الداخلية أنشطة الفرد المقيم داخل الدولة نفسها، إما كجزء من رحلة سياحية داخلية أو كجزء من رحلة سياحية خارجية وهذا النوع من

<https://www.igi-global.com/dictionary/constraints-of-business-tourism-and-proposed-remedies/88045>

¹² Cornelia Elena Tureac, Types and Forms of Tourism, "Danubius" University of Galati, ACTA UNIVERSITATIS DANUBIUS, Nr. 1/2008, p 97.

¹³ صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، ٢٠١٠-٢٠١١، ص ٢٧.

السياحة يحتاج الى خدمات متنوعة وأسعار متنوعة وتشجيعه لمواطني البلد ويعتبر من اهم انواع السياحة^{١٤}.

٢- سياحة خارجية: تتمثل في استقبال السائح الأجنبي في دولة ما ويعد هذا النوع من السياحة هو الذي تبحث عنه غالبية الدول حول العالم وتعمل على تشجيعه من أجل الحصول على العملة الصعبة مما يتطلب أن تقوم الدولة بتوفير خدمات مختلفة وبنية تحتية كبيرة لأن كلما تنوعت الخدمات السياحية وزادت جودتها كلما زاد عدد السياح الأجانب الذين يرغبون في زيارة الدولة أو البلد^{١٥}.

ثالثاً: أنواع السياحة حسب عدد الأشخاص المسافرين

وتنقسم السياحة وفقاً للمعيار الاجتماعي للسياحة إلى نوعان هما:

- ١- سياحة فردية: هي السياحة التي لا تعتمد على أي تنظيم مسبق، حيث يقوم بها الشخص أو مجموعة من الأشخاص يكون لكل واحد منهم رغباته الخاصة، فهذا النوع يعد من قبيل السياحة الشاملة التي لا تعتمد على برنامج محدد أو منظم^{١٦}.
- ٢- سياحة جماعية: تعتمد هذه السياحة على المجموعات أو السياحة الجماعية التي يقوم بها مجموعة من الأشخاص وذلك بالسفر مع بعضهم البعض، مثل الأصدقاء

¹⁴ UN Department of Economic and Social Affairs Statistics Division, International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Series M No. 83/Rev.1, 2.39.

^{١٥} يسرى دعبس، السياحة مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة " رؤية في أنثروبولوجيا السياحة"، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١١٦.

¹⁶ محمد محمود خلف، الدورة الإحصائية التدريبية: المؤشر ٨،٩ "إحصاءات السياحة المستدامة"، برنامج سيسرك لبناء القدرات الإحصائية، نوفمبر ٢٠٢١، ص ٦.

أو الزملاء أو أعضاء رابطة وتكون في شكل رحلات منظمة يتم تنظيمها من خلال منظمات السياحة على شكل أفواج^{١٧}.

رابعاً: أنواع السياحة حسب الهدف منها

تنقسم السياحة حسب الهدف إلى:

- ١- **السياحة العلاجية:** يعتمد هذا النوع من السياحة على حاجة الأفراد للعلاج الجسدي والنفسي وأمراض أخرى وهي تنقسم إلى عدة أنواع مثل والسياحة العلاجية البحرية والسياحة العلاجية المناخية والسياحة العلاجية المعدنية^{١٨}.
- ٢- **السياحة الترفيهية:** وهي عبارة عن تغيير الفرد لمكان إقامته لفترة معينة بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر^{١٩}.
- ٣- **السياحة الرياضية:** يعتمد هذا النوع على الرغبة في ممارسة الرياضات المختلفة والاشتراك في مسابقاتها وأيضاً الاستمتاع بمشاهدة البطولات كما تنقسم إلى نوعين وهم السياحة الرياضية الموجبة التي تتمثل في السفر والإقامة للمشاركة الفعلية في المباريات الرياضية والسياحة الرياضية السالبة وتتمثل في السفر والإقامة من أجل مشاهدة المباريات والاحتفالات الرياضية^{٢٠}.

^{١٧} خالد اعمري، التنمية السياحية وأثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٢٠، ص ١٩.

^{١٨} غاتة سعيد، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية (دراسة حالة ولاية تمنراست)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٢.

^{١٩} رحاب هوني - وسام خذير، أثر السياحة الترفيهية على ولاء الزبون - دراسة حالة عينة من زوار مركز الألعاب مسعودي " بتقرت"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠٢٠، ص ٨.

^{٢٠} أحمد الطاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2012، ص ٦٨.

- ٤- السياحة السياسية: وهي عبارة عن سفر أعضاء الوفود أو أشخاص معينين من أجل المشاركة في المحادثات الرسمية أو من أجل المشاركة في احتفالات دولية معينة^{٢١}.
- ٥- السياحة الدينية: وتعني السياحة الدينية إشباع الواعظ الديني لدى الفرد حيث يشعر بالاستشفاء الروحي مع العمل على تقوية الوازع الديني وإنعاش الجانب الروحي وتعد من أهم الأنشطة السياحية لأنها تقوم على المبادئ والمثل العليا وبالطبع زيارة المواقع الدينية^{٢٢}.
- ٦- السياحة الاجتماعية: تعتمد هذه السياحة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد، ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة^{٢٣}.
- ٧- السياحة الثقافية: وتتمثل في الاستجمام المرتبط ببحث السائح عن المعرفة من خلال اكتشاف التراث العمراني في المدن والمعالم التاريخية، أو التمتع بالتراث الروحي مثل الحفلات المحلية والوطنية بحيث تعكس رغبة السائح في زيادة المعرفة الثقافية له^{٢٤}.
- ٨- السياحة البيئية: وهي نوع من النشاط السياحي الذي يعتمد على الطبيعة فتكون هي الدافع الأساسي للسائح عن طريق مراقبة التنوع الثقافي والبيولوجي مع تعلمه واكتشافه وتجربته والحفاظ على سلامة البيئة وزيادة الرفاهية من المجتمع المحلي، كما تعمل السياحة البيئية على زيادة الوعي تجاه المحافظة على التنوع في البيئة الطبيعية والأصول الثقافية بين السكان المحليين والسائحين على حد سواء^{٢٥}.

٢١ محمد محمود خلف، الدورة الإحصائية التدريبية، مرجع سابق، ص ٧.

٢٢ حسن حسين إدريس أحمد، استدامة السياحة في السودان: رؤية مستقبلية، مجلة القلزم للدراسات الأثرية والسياحية، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة شندي، العدد ٦، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ١٧٤.

٢٣ صليحة مقاوي، الضيافة والسياحة من منظور إسلامي، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، الهيئة

العالمية للتسويق الإسلامي، مجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٤، ص ٨.

٢٤ ريان زير، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية جامعة بسكرة ٢٠١٨، ص ٤٦.

²⁵ UN TOURISM, Glossary of tourism terms, available at: <https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>

خامسا: أنواع السياحة حسب مدة الإقامة:

تنقسم السياحة وفقا لهذا النوع إلى:

١- سياحة أيام:

هذا النوع من السياحة يستغرق عادة أيام محدودة من يومين الى اسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا أو تكون سياحة فردية وتكون هذه السياحة مختلفة وخدماتها متنوعة كما قد تكون في نهاية الأسبوع أو في المناسبات، ومن الممكن أن يستمر هذا النوع من السياحة طوال العام.^{٢٦}

٢- سياحة موسمية:

يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم أو ميعاد معين حيث يقضي السائح عطلة في مكان ما لموسم معين وتتراوح فترة إقامة السائح من شهر الى ثلاث أشهر وغالبا ما يتميز هذا النوع من السياحة بصفة الدورية أو التكرار أي نفس الأشخاص يزرون نفس المكان كل عام.^{٢٧}

٣- سياحة عابرة:

يعتمد هذا النوع على انتقال السواح بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية، حيث أنه اثناء سفرهم الى بلد ما يمر السياح عبر بلد معين ويقرروا البقاء فيه لمدة يوم او يومين، كما أنه من الممكن ان تقوم بعض شركات السياحة بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السياح، كما يمكن أن تحدث السياحة العابرة اثناء الانتقال بالطائرات مثل أن يحدث عطل اثناء أو قبل الرحلة أو في مطار ما أو في وجود اضطرابات معينة في أحد المطارات مما يؤدي الى عدم تزويد

^{٢٦} خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤، ص ٤٥.

^{٢٧} المرجع السابق.

الطائرة بالخدمات اللازمة فتقوم بعض شركات السياحة بعمل رحلات سياحية من أجل زيارة الأماكن الأثرية والحضارية والأماكن المهمة في البلد التي حدث بها العطل أثناء توقف الطائرة^{٢٨}.

سادسا: أنواع السياحة تبعا للجنسية:

وفقا لهذا النوع تنقسم السياحة إلى:

١ - سياحة الأجانب:

يعتمد هذا النوع على جميع الأجانب ماعدا مواطني البلد، حيث تنظم شركات السياحة برامج سياحية خاصة لجذب السياح الأجانب بما يتلاءم مع أذواقهم ورغباتهم التي تختلف باختلاف عاداتهم وتقاليدهم، كما يعد أيضا من العوامل التي تؤدي إلى جذب السائحين الأجانب الأماكن التاريخية والشواطئ السياحية والأماكن الصحراوية وغيرها^{٢٩}.

٢ - سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين):

يوجد وجه تشابه كبير بين هذا النوع والسياحة الاجتماعية لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج منتشرة بشكل كبير خاصة في دول العالم الثالث حيث يتم تنظيم رحلات سياحية لغرض زيارة المغتربين لبلدهم الأم^{٣٠}.

^{٢٨} مريم مواس - بشرى منيجل، تطوير قطاع السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة دراسة حالة ولاية قلمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، ٢٠١٦، ص ١٣.

^{٢٩} عائشة شرفاوى، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٤.

^{٣٠} المرجع السابق.

المبحث الثالث

أهمية السياحة

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحالي خاصة في السياسات التنموية سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية، وذلك لما لها من أهمية كبرى ويمكن حصر أهميتها في النقاط التالية:

أولاً: الأهمية الاقتصادية للسياحة

تلعب السياحة دور إقتصادي هام في أي دولة من ناحية تدعيم الاقتصاد الوطني والعمل على ازدهاره ويتجلى ذلك من خلال:

١- خلق فرص للعمل: يرتبط القطاع السياحي مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني أن السياحة لها القدرة على توليد فرص للعمل بحيث تتخطى حدود القطاع السياحي وتمتد لتصل إلى حدود القطاعات الأخرى التي من خلال تجهيزه بمستلزمات الإنتاج، فالسياحة لها القدرة على خلق فرص عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية التقليدية الأخرى^{٣١}.

لذا تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية على مستوى العالم حيث يعمل بها ما يقرب من عشر سكان الأرض وبالتالي فهي تتيح سبل العيش للملايين، وبالنسبة لمساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي فالسياحة تمثل أكثر من ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لبعض الدول^{٣٢}.

ويتم خلق فرص العمل في السياحة عن طريقتين وهما:

^{٣١} رشيد خميلي، التنمية السياحية المستدامة في البلدان العربية في ظل العولمة السياحية ومدى إمكانية الاستفادة الجزائر منها بالتركيز على الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ٢٠١٩، ص ٥٨.

^{٣٢} موقع الأمم المتحدة، يوم السياحة العالمي سبتمبر ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي:

<https://www.un.org/ar/observances/tourism-day/background>

● الطريقة المباشرة: وتتمثل في كافة الأنشطة السياحية التي يتكون منها قطاع السياحة مثل الفنادق والمطاعم ووكالات السفر ومكاتب السياحة والمنظمات السياحية وجميع المنشآت التي ترتبط بوزارة السياحة^{٣٣}.

الطريقة غير المباشرة: وتتمثل في مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تقوم بأداء وظائف غير مباشرة للسياحة مثل الصناعة والزراعة والصحة والنقل وغيرها^{٣٤}.

٢- تدفق النقد الأجنبي: تلعب السياحة دور مهم في دعمها للاقتصاد القومي والعمل على ازدهار النمو وعملية التنمية الاقتصادية في جميع المجالات بالدولة وخاصة مشاريع البنية التحتية مثل تدفق العملات الأجنبية الناتجة عن السياحة وإنفاق السائحين اليومي مقابل الخدمات السياحية ومساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في استثمارات قطاع السياحة وكذلك الاستفادة من الفرق من تحويل النقد الأجنبي والإنفاق على السلع والخدمات من قبل السائحين وأيضاً المدفوعات السياحية المختلفة التي يتم دفعها مقابل منح تأشيرات الدخول والتي تحصل عليها الدولة^{٣٥}.

٣- زيادة الدخل القومي للدولة: تلعب السياحة دور هام في زيادة الدخل القومي وتتم هذه الزيادة من خلال الاستفادة من الخدمات المختلفة التي تقدم للسائح مثل الإقامة في الفنادق والطعام والشراب وغيرها، حيث تساهم السياحة لهذه الطريقة في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي، كما تبرز الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة إلى ما

^{٣٣} عدلي زهير وسعدي راضية ، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة جامعة الجزائر العدد ٣٢، ٢٠١٥، ص ٣٦.

^{٣٤} أحمد محمد أحمد عبد المقصود، دور صناعة المعارض والمؤتمرات في تنمية وتطوير القطاع السياحي المصري (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التجارة، ٢٠٢١، ص ٧٦.

^{٣٥} إسلام محمد محمد شاهين، المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs) دراسة تحليلية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المقالة ٣، المجلد ٩، العدد ١، مارس ٢٠٢٣، ص ١٥٦.

تتحصل عليه الدولة من عملة صعبة ورؤوس أموال حيث تزداد أهمية السياحة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات و أيضا تحقيق فائض من العملة الصعبة، كما تساعد السياحة في تشكيل اليد العاملة والقضاء على البطالة حيث تشتمل السياحة على جميع الأنشطة الاقتصادية سواء في الدول أو خارجها وبالتالي فهي تتأثر وتؤثر على جميع الأنشطة مثل الإنتاج والاستهلاك والنقل والفنادق والبنوك والمطارات وعمليات التجارة الداخلية والخارجية^{٣٦}.

جدول رقم (١): يوضح تطور عدد السياح حول العالم وحجم إنفاقهم خلال الفترة من ١٩٦٠ إلى ٢٠٢٣:

السنوات	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢٣
عدد السياح (بالمليون)	٦٩	١٦٦	٢٨٦	٤٣٥	٦٨٠	٩٠١	١٤٦٢	٤٠٦,٥ (كورونا)	١٢٨٦
حجم إنفاقهم (بالمليار دولار)	٧	١٨	١٠٥	٢٦٧	٥٦٠	١٥٥٠	١٨٠٠	٥٧٠	١٤٠٠

المصدر: موقع منظمة السياحة العالمية، <https://www.unwto.org/>

يتضح من خلال الجدول السابق تطور عدد السياح و إنفاقهم حول العالم حيث بلغ عدد السياح ٦٩ مليون عام ١٩٦٠ وبلغ حجم الانفاق ٧ مليار دولار ثم تطورت الأرقام ليصل العدد إلى ٤٣٥ مليون سائح عام ١٩٩٠ بحجم إنفاق بلغ ٢٦٧ مليار دولار ثم ازداد عدد السياح ليصل إلى ٩٠١ مليون في عام ٢٠١٠ بحجم إنفاق ١٥٥٠ مليار دولار ثم تواصلت الأرقام في إزدياد لتبلغ قمتها في عام ٢٠١٩ حيث بلغ عدد السياح ١٤٦٢ مليون سائح بإجمالي نفقات بلغ ١٨٠٠ مليار دولار، ثم تراجعت السياحة بشكل كبير في عام ٢٠٢٠ بسبب أزمة كورونا مما أثر على عدد

^{٣٦} يونس بوعيطه - رضوان بوقزوح، تطوير المنشآت السياحية كمطلب لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (دراسة حالة ولاية جيجل)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٨.

السياح ليتراجع إلى ٤٠٦,٥ مليون سائح فقط بإجمالي إنفاق ٥٧٠ مليار دولار مما أثر بشكل كبير على صناعة السياحة والدخل القومي للدول المعتمدة على هذه الصناعة، ولكن بعد ذلك تعافت السياحة من هذه الأزمة وبدأت الأرقام تضاعف مرة أخرى حتى وصل عدد السياح إلى ١٢٨٦ مليون سائح في عام ٢٠٢٣ كما بلغ حجم الإنفاق الكلي ١٤٠٠ مليار دولار، وتدل هذه الأرقام خاصة حجم الإنفاق بأن السياحة أصبحت الصناعة الأولى في العالم.

كما يوضح الجدول التالي مدى حجم التطور في إيرادات السياحة على مستوى العالم خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩ وفقا للأسعار الجارية للدولار الأمريكي.

جدول رقم (٢): يوضح حجم التطور الذي حدث في إيرادات السياحة على مستوى العالم خلال الفترة من ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

السنوات	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩
حجم الإيرادات (تريليون دولار)	٥٢٢,٢٢	٥٩٦,٢٦	٨٢٩,٠٣	١,١٧	١,٥٢	١,٥٤	١,٦٨	١,٨٣	١,٨٦

المصدر: منظمة السياحة العالمية، الكتاب السنوي للإحصاءات السياحية - موجز الإحصاءات السياحية وملفات البيانات، متاح على الرابط التالي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.CD?end=2020&start=1995>

[&view=chart](#)

يتضح من خلال الجدول السابق مدى التطور الذي حدث في الإيرادات الناتجة عن النشاط السياحي على مستوى العالم حيث كانت الإيرادات تقدر بحوالي ٥٢٢,٢٢ مليار دولار أمريكي في عام ١٩٩٥ ثم ازدادت لتصل إلى ٥٩٦,٢٦ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٠ ثم ازدادت مرة أخرى لتصل إلى ١,١٧ تريليون دولار أمريكي بنسبة تقترب من الضعف عام ٢٠١٠، كما بلغت الإيرادات ١,٥٢ تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٥، ثم بلغت الإيرادات ١,٥٤ تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٦، واستمرت الإيرادات في الزيادة حتى عام ٢٠١٩ حيث بلغت فيه الإيرادات ١,٨٦ تريليون دولار أمريكي مما يؤكد على مدى أهمية السياحة في الدخل القومي على مستوى العالم.

ثانيا: الأهمية السياسية للسياحة

تظهر الأهمية السياسية للسياحة من خلال ما تمثله من علاقات عديدة بين الدول المختلفة ويتضح ذلك من خلال تعامل الدول مع بعضها البعض وكثرة الزيارات السياحية المتبادلة بينهم مما يعمل على التقليل من الصراعات والنزاعات الدولية، جميع ما سبق جعل من السياحة رمز يعبر عن السلام بين الدول على مستوى العالم^{٣٧}.

كما تعمل السياحة أيضا على تعزيز العلاقات الدولية مما يساعد على التقريب بين الشعوب وتبادل الثقافات ويعزز العلاقات الدبلوماسية بين الدول ويساهم أيضا في حل النزاعات، ويمكن للسياحة أن تلعب دور هام في تشكيل الرأي العام العالمي خاصة حول العديد من القضايا السياسية والاجتماعية وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال التفاعل بين الثقافات المختلفة^{٣٨}.

ثالثا: الأهمية الاجتماعية والثقافية للسياحة

تساهم السياحة في تحسين مستوى الحياة في الدول سواء اقتصاديا أو اجتماعيا خاصة لممارسي هذا النشاط من المجتمع، كما تهتم السياحة بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية والمعالم والتراث الشعبي والفني، كما تعمل السياحة على التبادل الثقافي بين السائحين من مختلف أنحاء العالم وبين الشعوب المستقبلية لهم مما يتيح الفرصة أمام أفراد المجتمعات للتعرف على الأفكار والثقافات الأجنبية المختلفة عن ثقافتهم^{٣٩}.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن السياحة تساعد الدولة من الناحية الاجتماعية على تطوير البنية التحتية في كافة المناطق التي تستقبل السياح وغيرها من المناطق الخدمية التي تخدمهم

^{٣٧} نورة بن حود، دور الديوان الوطني للسياحة في ترقية قطاع السياحة بالجزائر: فرع ولاية غرداية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٩، ص ٢٣.

^{٣٨} MAXIMILIANO E. KORSTANJE, HUGUES SERAPHIN, Tourism, Terrorism and Security: Tourism Securitysafety and Post Conflict Destinations, Emerald Publishing Limited, 2020, p12.

^{٣٩} بوخنوقة حسين، ترقية السياحة في إطار التنمية المستدامة حالة رأس العافية ولاية جيجل، رسالة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٦، ص ١١.

مما يساعد على تطوير المناطق الفقيرة والمحرومة من خلال توفير البنية التحتية والخدمات كما تقلل السياحة أيضا من الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي، فهي تعمل على تشجيع الاستثمارات سواء الداخلية أو الخارجية مما يزيد من مرونة الاقتصاد داخل الدولة مثل الاستثمار في البنية التحتية السياحية كالفنادق والمنتجعات والمطاعم وغيرها من الأنشطة التي تعمل على خدمة مجال السياحة.

الفصل الثاني

التنمية السياحية المستدامة

تزايد أهمية السياحة من الناحية الاقتصادية بشكل مستمر، كما أن العمل على تحقيق التنمية السياحية الاقتصادية يعتبر أيضا أمر هام لضمان نمو هذا القطاع بصورة مستدامة وتحقيق هذه الكفاءة يتطلب اتباع أساليب علمية لضمان ان يتم استخدام الموارد اللازمة لنمو القطاع الاستخدام الأمثل وبشكل يضمن الاستدامة، وتتمثل هذه الأساليب في كيفية التخطيط بشكل علمي لتنمية قطاع السياحة بصورة تدعم وتتوافق مع التنمية الشاملة على مستوى الاقتصاد بشكل عام، وسنتعرف من خلال هذا الفصل على ما المقصود بمفهوم التنمية السياحية المستدامة ثم التطرق إلى أهمية وأبعاد التنمية السياحية المستدامة ثم مؤشرات السياحة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال ما يلي:

المبحث الأول

مفهوم التنمية السياحية المستدامة

ظهر مفهوم الاستدامة في صناعة السياحة لأول مرة في الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد بجزر الكناري في أسبانيا عام ١٩٩٥ ثم في قمة الأرض التي عقدت عام ١٩٩٧ بالولايات المتحدة الأمريكية، ووفقا لمنظمة السياحة العالمية فإن السياحة المستدامة يمكن تعريفها بأنها السياحة التي تراعي بشكل كامل آثارها سواء اقتصاديا أو اجتماعيا أو بيئيا في الوقت الحالي وفي المستقبل أيضا، كما تعمل على تلبية احتياجات الزوار والبيئة والصناعة والمجتمعات المضيفة، لذا نرى بأن السياحة المستدامة تعمل على تلبية احتياجات المسافر من أجل السفر في الوقت الحاضر دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة، وذلك من أجل تحقيق التوازن بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للسياحة، وأيضا ضمان استفادة جميع أصحاب المصلحة من هذه الصناعة الهامة^{٤٠}.

كما تستند السياحة المستدامة إلى عدة مبادئ أساسية مثل حماية البيئة، والاستفادة الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، وتكون حماية البيئة عن طريق العمل على تقليل استهلاك الموارد الطبيعية مع الحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من التلوث أما الاستفادة الاقتصادية فهي تهدف إلى تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق عوائد مستدامة للمجتمعات المحلية، ودمج السياحة في الاقتصاد المحلي كما تعني العدالة الاجتماعية ضرورة احترام حقوق الإنسان، وخلق فرص عمل للجميع مع ضمان مشاركة المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية^{٤١}.

^{٤٠} الموقع الرسمي للأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التنمية المستدامة، السياحة

المستدامة، متاح على الرابط التالي: <https://sdgs.un.org/ar/topics/sustainable-tourism>

^{٤١} صناعة السياحة في عيون التنمية المستدامة، مجلة حماة الأرض، ٣ سبتمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي:

<https://earthsguards.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86->

وقد تم تطوير العديد من المفاهيم الخاصة بالسياحة المستدامة حيث تشير الأمم المتحدة في دليلها الخاص ب الإرشادات الدولية لإحصائيات السياحة لسنة ٢٠٠٨ إلى أنه يجب اعتبار العلاقة بين السياحة والاستدامة أمر هام جدا وله أولوية بالنسبة للدول^{٤٢}.

كما ارتبط مفهوم التنمية السياحية المستدامة بمفهوم آخر وهو التنمية المستدامة، لذلك قبل بيان ما هو مفهوم التنمية السياحية المستدامة يجب أن نتعرف على مفهوم التنمية المستدامة. والتنمية المستدامة هي التي تلبي احتياجات الوقت الحاضر دون أن يتم المساس باحتياجات الأجيال القادمة^{٤٣}.

أما المقصود بالتنمية السياحية المستدامة وفقا لتعريف منظمة السياحة العالمية فهي السياحة التي تأخذ بالاعتبار الكامل، آثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية مع تلبية احتياجات السياح والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة^{٤٤}.

ومن خلال هذا التعريف السابق يتضح لنا أنه يجب أن يتم تحقيق التوازن بين كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدولة لتنمية السياحة وضمان استدامتها ويتطلب هذا الأمر استخدام الموارد البيئية الاستخدام الأمثل حيث أنها تشكل عنصر رئيسي في عملية

%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7/

⁴² UN Department of Economic and Social Affairs 2010. International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Statistic Devision Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York, p 78.

⁴³ Desmond McNeill, The Concept of Sustainable Development, Development Research Series, Occasional Papers No. 5, Research Center on Development and International Relations Institute for History, International and Social Studies Aalborg University, 2004, p 26.

⁴⁴ UNEP & UNWTO 2005. Making Tourism More Sustainable- A Guide for Policy Makers, UNEP & UNWTO, United Nations, New Work, p 11-12.

التنمية السياحية، واحترام الثقافة الاجتماعية والثقافية للدول المضيفة مع توفير الفوائد الاقتصادية والاجتماعية لجميع أصحاب المصلحة^{٤٥}.

كما أنه يجب لتحقيق السياحة المستدامة تطبيق عدة خطوات مثل أنه يجب على المؤسسات السياحية إجراء تقييمات دورية للبيئة والمتغيرات في النظم البيئية خاصة الهشة منها كما يجب سن قوانين لنشر مفهوم الإدارة البيئية في قطاع السياحة خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر أساس النشاط السياحي بجانب تحديد ووضع معايير بيئية ثابتة وواضحة وإلزامية عند تنفيذ المشاريع والتجهيزات السياحية وبناء عليه يجب تشجيع استخدام التقنيات التي تحافظ على البيئة من التلوث^{٤٦}.

كما يتضح لنا من خلال الجدول التالي رقم (٣) الفرق بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية:

جدول رقم (٣): الفرق بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليست لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
الاعتماد على أشخاص من خارج الإقليم في إدارة عمليات التنمية	الاعتماد على السكان المحليين في إدارة عمليات التنمية
إستراتيجيات التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولاً ثم تنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل ومتكامل

⁴⁵ The World Tourism Organization (UNWTO), Available at: <https://www.unwto.org/sustainable-development>

⁴⁶ ياسين مريخي، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ١٨.

التنمية السياحية المستدامة في مصر: الفرص والتحديات

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء
مواصفات السائح	
مجموعة وأعداد كبيرة من السياح	حركة أفراد ومجموعة صغيرة
مستويات مختلفة من الثقافة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم
في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
فترة الإقامة قصيرة	فترة إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الأداء

المصدر: يونس بوعيطه - رضوان بوقزوح، تطوير المنشآت السياحية كمطلب لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (دراسة حالة ولاية جيجل)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، ٢٠١٤، ص ٤٧.

يتضح من خلال الجدول السابق فإنه وفقا للمفاهيم العامة فإن التنمية السياحية المستدامة تتم على عدة مراحل ولها حدود وطاقة استيعابية معينة كما أنها طويلة الأجل وتعتمد على السكان المحليين في كيفية إدارة عمليات التنمية بينما التنمية السياحية التقليدية تتميز بأن التنمية تتم فيها بشكل سريع وليست لها حدود كما أنها قصيرة الأجل وتعتمد على أشخاص من خارج الإقليم في إدارة عمليات التنمية، أما وفقا لإستراتيجيات التنمية فإن التنمية السياحية المستدامة تبدأ أولا بالتخطيط ثم التنمية ويتم هذا التخطيط بشكل شامل ومتكامل مع مراعاة الشروط البيئية في البناء أما التنمية السياحية التقليدية فهي التنمية التي تتم بدون تخطيط وبشكل جزئي لبعض القطاعات بشكل منفصل مع التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات، أما بالنسبة لمواصفات السائح في التنمية السياحية المستدامة فتنمى بكونها حركة أفراد ومجموعات صغيرة ويكونوا على مستوى عالي من الثقافة والتعليم واحتمالية أن تتكرر الزيارة عدة مرات للمكان تكون كبيرة كما أن فترة إقامتهم تكون طويلة وتنمى بالهدوء في الأداء أما بالنسبة للسياحية التقليدية فهي تتكون من مجموعة وأعداد كبيرة من السياح وبمستويات مختلفة من الثقافة وفي الغالب يقوم السياح بزيارة واحدة للمكان وتكون فترة إقامتهم قصيرة وتنمى بالضوضاء والأصوات المزعجة.

المبحث الثاني

أهداف وأبعاد التنمية السياحية المستدامة

سنقوم من خلال هذا المبحث بإستعراض أهداف التنمية المستدامة وأبعادها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة

تتعدد أهداف ومبادئ التنمية السياحية المستدامة لتشمل ما يلي:

تهدف التنمية السياحية المستدامة إلى حماية البيئة وثقافة المجتمع مع العمل على زيادة اهتمام المؤسسات بالموارد الطبيعية وتحقيق العدالة بشكل دائم لجميع الفئات والأجيال من حيث حق كل جيل في الاستفادة من الموارد وتوزيع الدخل وغيرها، مع خلق فرص جديدة للاستثمار وتطوير الخدمات العامة والبنية الأساسية في الدول التي تستقبل السياح بجانب العمل على تحقيق الأمن والاستقرار والترفيه وإتاحتها سواء للسياح أو السكان المحليين وخلق أسواق جديدة للسلع المحلية مما يساعد على زيادة دخل الدولة عن طريق فرض الضرائب على مختلف الأنشطة السياحية^{٤٧}.

كما تساهم التنمية السياحية المستدامة على زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى الدول من خلال فتح أسواق جديدة وزيادة متوسط الإنفاق للسائح يومياً مما يعمل على تعظيم الناتج الاقتصادي من السياحة، ويتوقف إنفاق السائح اليومي على عدة عوامل تتعلق بالسائح نفسه، وعوامل أخرى تتعلق بمدى توافر مجالات الإنفاق التي تجذب السائحين^{٤٨}.

وتتميز أيضاً صناعة السياحة بقدرتها على التفاعل مع مشاكل المجتمع والعمل على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي قد تواجهها الدولة من خلال خلق فرص عمل جديدة،

^{٤٧} عمران فرج عبد السلام الديب، مفهوم التنمية السياحية المستدامة بين الرؤيا والتطبيق، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - كليتي الآداب والعلوم، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، عدد ٢٦، ٢٠١٤، ص ١١٥.

^{٤٨} هاجر سعدي - لامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مقال منشور في مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر، العدد ٠١، ٢٠١٦، ص ٨٦.

وتنمية المناطق النائية مما يساعد على تحقيق تنمية سياحية إقليمية بجانب دورها في دعم ميزان المدفوعات وتوفير العملة الصعبة^{٤٩}.

ثانياً: أبعاد التنمية السياحية المستدامة:

تعتمد عمليات التنمية السياحية المستدامة على عدة أبعاد رئيسية هي التي تشكل منظومة الحفاظ على موارد البيئة الطبيعية وعدم استنزافها أو إهدارها حيث تأخذ في اعتبارها معيار التكلفة والعائد الاستثماري لها، من خلال عدة أبعاد بيئية واجتماعية واقتصادية كما يلي:

١- البعد البيئي:

تتضمن السياحة المستدامة في بعدها البيئي الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على كلا من البيئة والثقافة وتعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمع المحلي، وهي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب من أجل الوصول إلى هذه الأهداف^{٥٠}.

ويركز الباحثون في مجال السياحة البيئية والتنمية المستدامة على مفهوم الحدود البيئية التي تعني أن لكل نظام طبيعي حدود لا يمكن تجاوزها من الاستغلال، وأن الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية يؤدي إلى تدهور النظام البيئي مما يجعل الطريق الوحيد لحماية البيئة هو العمل على اتباع أنماط استهلاكية مما يضمن الحفاظ على البيئة من أي تدهور واستيفاء المعايير الخاصة بحماية البيئة الطبيعية^{٥١}.

والجدير بالذكر أن الإنسان خلال تفاعله مع بيئته يعيش ضمن منظومة كبيرة من القيم البيئية التي ينبغي عليه أن يستفيد منها على النحو الأمثل، وهذه القيم تمثل

^{٤٩} هاجر سعدي - لامية لعلام ، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مرجع سابق، ص٨٦.

^{٥٠} سليم حميد سالم - طارق سلمان، الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد ٠١، العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص٩٥.

^{٥١} المرجع السابق.

الأساس الهام في عملية استقطاب السياحة مع الحفاظ على أهم عنصر وهو التوازن البيئي، وتجنب أي اختلال ناتج عن سلوكيات السائح^{٥٢}.

٢- البعد الاقتصادي:

تظهر الصلة بين الاقتصاد والسياحة البيئية من خلال الاهتمام الذي يعطيه الاقتصاد للبيئة ومكوناتها حيث يتحقق التطور السريع على حساب البيئة إذا لم تطبق السياسات البيئية السليمة كما تعتبر السياحة من أبرز القطاعات الاقتصادية لدى العديد من الدول النامية، وذلك لأنها تعد أهم مصادر العملة الأجنبية وما يرتبط بذلك من تخفيف في عجز ميزان المدفوعات^{٥٣}.

وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين عناصر البيئة والنمو الاقتصادي من جهة والسياحة ومحدداتها من جهة أخرى حيث تتركز سياسات التنمية الاقتصادية بشكل عام على المساهمة في تحقيق التوازن البيئي، وذلك من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية بما يتماشى مع مستوى السياحة التي تحافظ على رأس المال، ويضاعف من حالة عدم التفاوت في استخدام الموارد بين الأجيال حيث تسعى المنظمات الدولية إلى تقديم العديد من المساعدات من أجل الحفاظ على البيئة وتحقيق الأهداف المرجوة من رأس المال الطبيعي والبشري ومن أهم هذه المساعدات ما يقدمه الاتحاد الأوروبي من مساعدات مالية لبرنامج تنمية السياحة الإقليمية في المحيط الهادئ حيث تضمنت هذه المساعدات إرشادات بيئية للتنمية السياحية^{٥٤}.

^{٥٢} خليف مصطفى غرايبة، السياحة البيئية (مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص)، الكويت، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٢٠١٢، ص ١٩-٢١.

^{٥٣} زينب توفيق السيد عليوه، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، لبنان، عدد ٦٥، ٢٠١٤، ص ٧٥.

^{٥٤} المرجع السابق، ص ٧٥.

٣- البعد الاجتماعي والثقافي:

يتمثل البعد الاجتماعي والثقافي في استغلال الموارد الاستغلال الأمثل واستغلال
الامكانيات المتاحة بشكل متوازن وفعال سواء بيئيا واجتماعيا بما يخدم جميع
المجالات المرتبطة بالتنمية السياحية، وتحقيق احتياجات المواطنين واحتياجات
السياح أيضا بعدالة وبدون إسراف أو إهدار لمكتسبات مواطني الدولة^{٥٥}.
وبناء على ما سبق فإن التنمية السياحية المستدامة لها عدة أبعاد ليس الهدف منها
تحقيق عائد اقتصادي فقط دون الحفاظ على الموارد الطبيعية والمجتمع المحلي
ولكنها تراعي أيضا الظروف الاجتماعية والثقافية والبيئية للدول المضيفة، كما أنها
تعمل على الاستغلال الأمثل لجميع الموارد المتاحة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو
بيئية أو طبيعية، وذلك لتحقيق العائد الاقتصادي المراد الوصول إليه مع الحفاظ
على هذه الموارد، والتأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات المدنية
والمواطنين داخل الدولة في عملية التنمية السياحية المستدامة عن طريق التوعية
بأهمية السياحة والعمل على تدريبهم وإشراكهم في الأنشطة السياحية المختلفة^{٥٦}.

^{٥٥} أسامة سعد خليل، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة (رؤية مستقبلية لإقليم البحر الأحمر)،

للاطلاع أكثر <http://furp.cu.edu.eg/urj2005/frup2005-sustainabeturism-3.pdf>

^{٥٦} ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال
مؤسسات المجتمع المدني (دراسة حالة واحة سيوه)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس،

مصر، ٢٠١٢، ص ٥٦.

المبحث الثالث

دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة

تعد السياحة أحد أهم الأدوات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المختلفة التي تبنتها هيئة الأمم المتحدة، وهذا ما سنقوم بدراسته خلال هذا المبحث كالتالي:

أولاً: دور السياحة في تحقيق التنمية المستدامة

أكدت منظمة السياحة العالمية أن صناعة السياحة قد تطورت بشكل كبير حيث أصبحت قادرة على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل مباشر وبشكل غير مباشر عبر الشراكة مع مجموعة متنوعة من الجهات المختلفة ذات الفاعلية مثل الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والحكومات الوطنية والجهات التي تهتم بالسياحة في القطاع الخاص ومنظمات التنمية والبنوك، وبالتالي هناك إجماع على أنه يجب تلبية جدول أعمال أهداف التنمية المستدامة وأن يكون الهدف المرجو من الجميع هو العمل على توفير معلومات تفصيلية للأهداف والغايات والمؤشرات التي من الممكن أن تستفيد منها الاستدامة للتنمية السياحية^{٥٧}. فالسياحة المستدامة ذات صلة وثيقة بمختلف أهداف التنمية المستدامة ويتضح ذلك من

خلال ما يلي:

الدور الذي تقوم به السياحة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

تلعب السياحة دور كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تبنتها الأمم المتحدة حيث تهدف إلى القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الأفراد بحياة كريمة، وسنقوم بإيضاح ذلك من خلال ذكر أهداف التنمية المستدامة ودور السياحة في تحقيقها:

١. القضاء على الفقر: ما زال القضاء على الفقر بجميع أشكاله من أهم التحديات التي

تواجه البشر بشكل عام، وذلك على الرغم من أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في

⁵⁷ Larry Dwyer, Tourism contribution to the SDGs: applying a well-being lens, European Journal of Tourism Research, University of Technology, Sydney. Griffith Institute for Tourism, Griffith University, 2022, p3.

فقر شديد انخفض إلى أكثر من النصف من ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٥ فأُنخفض من ١,٩ بليون نسمة إلى ٨٣٦ مليون نسمة ولكن لا يزال الكثير يعانون ويكافحوا من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية من أجل المعيشة^{٥٨}.

وبناء على أن السياحة المستدامة واحدة هي من أكبر القطاعات الاقتصادية وأسرعها نمواً على مستوى العالم فهي تستطيع أن تعمل على تعزيز الاقتصاد والتنمية على جميع المستويات وتوفير الدخل وذلك من خلال خلق فرص عمل جديدة، كما يمكن الربط بين التنمية السياحية المستدامة وأثرها على مستوى المجتمع المحلي بالأهداف الوطنية للحد من الفقر والأهداف التي تتعلق بتعزيز روح المبادرة والصناعات الصغيرة وتمكين الفئات المختلفة خاصة الشباب والنساء^{٥٩}.

٢. **القضاء على الجوع:** أصبح انعدام الأمن الغذائي تحدياً كبيراً للعديد من البلدان خاصة الدول العربية، في ظل بيئتها القاحلة في أغلب الأحيان، ومع تزايد نمو السكان المتواصل في المنطقة التي قد تجاوز عدد سكانها بالفعل ٤٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠١٦ وكذلك زيادة الصراعات التي لا تنتهي، تهدف التنمية المستدامة إلى إنهاء كافة أشكال الجوع وسوء التغذية بحلول عام ٢٠٣٠، مع التأكد على حصول جميع الأفراد وبشكل خاص الأطفال على الغذاء الكافي طوال العام^{٦٠}.

لذلك ومع توفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة والعمل على تعزيز الزراعة المستدامة تستطيع للسياحة أن تحفز الإنتاجية الزراعية عن طريق تشجيع إنتاج واستخدام وبيع

^{٥٨} UNDP، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.undp.org/ar/arab-states>

^{٥٩} World Tourism Organization, Tourism and the Sustainable Development Goals (Arabic version),

available at: <https://www.e-unwto.org/doi/epdf/10.18111/9789284417889>

^{٦٠} أهداف التنمية المستدامة، الموقع الرسمي للأمم المتحدة، متاح على الرابط التالي

[/https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals](https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals)

المنتجات المحلية في الأماكن السياحية واندماجها بشكل كامل في سلسلة القيمة السياحية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع الدخل الناتج عن ذلك مما يؤدي إلى تبني نظم زراعية أكثر مرونة ومحافظة على البيئة وعلى الموارد مع تعزيز قيمة الخبرة السياحية في المجتمعات المحلية.^{٦١}

٣. الصحة الجيدة والرفاهية: تتعهد أهداف التنمية المستدامة بالقضاء على جميع الأوبئة مثل الملاريا والإيدز والأمراض السارية الأخرى وذلك بحلول عام ٢٠٣٠ ومن أجل تحقيق هذا الهدف يجب العمل على تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتسهيل طرق الحصول على الأدوية واللقاحات الآمنة بأسعار تكون في متناول للجميع، كما يعد دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات جزءاً أساسياً يجب دعمه بشكل كبير.^{٦٢}

وتساهم السياحة في النمو الاقتصادي والتنمية لما لها من تأثير على الصحة والرفاهية، حيث يمكن استخدام العائدات الأجنبية والدخل الضريبي من السياحة وإعادة استثمارها في الرعاية والخدمات الصحية التي ينبغي أن تهدف إلى تحسين صحة الأم والتقليل من وفيات الأطفال ومنع الأمراض وغيرها من الأمور الأخرى.

٤. التعليم الجيد: ويعني هذا الهدف ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.^{٦٣}

^{٦١} وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، للمزيد يرجى الاطلاع على:

<https://www.eaaa.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>

UNICEF, available at: ^{٦٢}

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%81-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9>

^{٦٣} وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، مرجع سابق.

وتلعب السياحة دور هام في تحقيق ذلك حيث تعد القوة العاملة المدربة تدريب جيد وأمر في منتهى الأهمية من أجل تحقيق ازدهار السياحة، حيث يمكن لقطاع السياحة أن يوفر حوافز للاستثمار سواء في التعليم والتدريب المهني من خلال الاتفاقيات ما بين الدول من أجل الوصول للمعايير المطلوبة ويستفيد من ذلك جميع الفئات خاصة الشباب والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن السياحة تحفز قيم ثقافة التسامح والسلام واللاعنف وغيرها من ثقافات المواطنة العالمية^{٦٤}.

٥. تحقيق المساواة بين الجنسين: يسعى هذا الهدف إلى القضاء على كافة أشكال التمييز ضد النساء والفتيات حيث أن ذلك لا يمثل حق أساسي من حقوق الإنسان فقط، بل هو أيضا عامل مهم وحاسم في تحقيق التنمية المستدامة^{٦٥}.

ويمكن للسياحة أن تعمل بالفعل على تمكين المرأة، خاصة توفير فرص العمل المباشرة لها وتوليد الدخل من الشركات الصغيرة والمتوسطة في المؤسسات التي لها صلة بالسياحة حيث يمكن أن تكون السياحة أداة للمرأة تساعد في المشاركة الكاملة والقيادة بكل جوانب المجتمع^{٦٦}.

٦. المياه النظيفة والنظافة الصحية: من خلال هذا الهدف يمكن ضمان حصول الجميع على مياه شرب آمنه ونظيفة بأسعار زهيدة بحلول عام ٢٠٣٠ مع العمل على زيادة الاستثمارات في البنية التحتية وتوفير مرافق الصرف الصحي وتشجيع النظافة الصحية على جميع المستويات^{٦٧}.

^{٦٤} وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، مرجع سابق.

^{٦٥} UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق

^{٦٦} منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.unwto.org/ar/gender-and-tourism>

^{٦٧} UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق

وتستطيع للسياحة أن تلعب دور هام في تحقيق الوصول إلى المياه والأمن والحصول على النظافة والصرف الصحي للجميع، وبالتالي فإن استخدام المياه في قطاع السياحة بكفاءة وإدارة الصرف والتحكم في التلوث بجانب الكفاءة التكنولوجية أيضا يمكن أن يكون مفتاح لحماية الموارد المائية وغيرها من مواردنا الثمينة^{٦٨}.

٧. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة: يأمل هذا الهدف ضمان حصول جميع الأفراد وتكلفة بسيطة على كافة خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة^{٦٩}.

ويعد من متطلبات السياحة توفير مصادر للطاقة، حيث يمكن للسياحة أن تسرع من وتيرة التحول نحو الطاقة المتجددة وزيادة حصتها في مزيج الطاقة العالمي وذلك عن طريق تشجيع الاستثمارات المناسبة وطويلة الأجل في مصادر الطاقة المستدامة التي من تعمل على المساعدة لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة وتخفيف تغير المناخ وكذلك المساهمة في إيجاد حلول مبتكرة وجديدة للطاقة في جميع المناطق سواء الحضرية أو الإقليمية أو النائية^{٧٠}.

^{٦٨} عاطف كامل، دور السياحة البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي
https://www.agri2day.com/2021/08/11/%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%81-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%89
^{٦٩} منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق.
^{٧٠} وزارة البيئة المصرية، تنمية المناطق السياحية، متاح على الرابط التالي
<https://www.eea.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>

٨. العمل اللائق ونمو الاقتصاد: من خلال هذا الهدف يمكن تحقيق وتعزيز النمو الاقتصادي الكامل والشامل والمستدام، وأيضا تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل المناسب للجميع^{٧١}.

وتوفر السياحة حاليا وظيفة واحدة من بين ١١ وظيفة في جميع أنحاء العالم وبالتالي فهي تعد إحدى القوى الدافعة للنمو الاقتصادي على مستوى العالم من خلال إتاحة الفرصة للعمل اللائق في قطاع السياحة مع التدريب وزيادة المهارات خاصة بالنسبة للشباب والنساء^{٧٢}.

٩. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية: يمكن من خلال هذا الهدف إقامة بنية تحتية تكون قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الكامل والشامل للجميع والمستدام مع تشجيع الابتكار^{٧٣}.

وبما أن التنمية السياحية تعتمد على بنية تحتية جيدة في كلا من القطاعين العام والخاص وعلى أيضا بيئة مبتكرة فقطاع السياحة يمكنه أيضا تحفيز الحكومات من أجل تحديث البنية الأساسية وتحديث صناعاتهم لتصبح مستدامة، علاوة على كفاءة استخدام الموارد والنظافة التي تعتبر وسيلة من وسائل جذب السائحين والاستثمارات الأجنبية مما يشجع على مزيد من التصنيع المستدام الضروري للنمو الاقتصادي وللتنمية والابتكار^{٧٤}.

^{٧١} منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق.

^{٧٢} جاسم الشيراوي، الاستثمار في صناعة السياحة، متاح على الرابط التالي

<https://lusailnews.net/knowledgegate/opinion/09/12/2018/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9>

^{٧٣} برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نبذة عن أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.unep.org/ar/explore-topics/sustainable-development-goals/about-ahdaf-altmmyt-almstdamt>

^{٧٤} UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق

١٠. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها: تمثل عدم المساواة في الدخل أحد أهم المشكلات عالمياً وتتطلب إيجاد حلول لها، مثل تحسين اجراءات التنظيم والرقابة على الأسواق وعلى المؤسسات المالية وأيضاً تشجيع المساعدة الإنمائية والاستثمار الأجنبي المباشر في المناطق التي تكون أكثر احتياجاً^{٧٥}.

ويمكن للسياحة أن تلعب دور هام في تنمية المجتمع المحلي والحد من عدم المساواة وذلك عن طريق إشراك جميع السكان المحليين وجميع أصحاب المصالح الرئيسيين في التنمية السياحية، كما يمكن للسياحة أن تسهم في التجديد الحضاري وفي التنمية الريفية وأيضاً توفير فرص ازدهار لكافة المجتمعات المحلية، حيث تعد السياحة وسيلة فعالة للدول النامية من أجل المشاركة في الاقتصاد العالمي، حيث أنه تلقت أقل البلدان نمواً ١٦,٤ مليار دولار في عام ٢٠١٤ من صادرات السياحة الدولية، مقابل ٢,٦ مليار دولار في عام ٢٠٠٠، مما جعل لقطاع السياحة دور هام لاقتصادياتها تمثلت في ٧٪ من إجمالي الصادرات، علاوة على مساعدة بعض الدول على الخروج من وضعها كأقل البلدان نمواً^{٧٦}.

^{٧٥} الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي

<https://www.iaea.org/ar/min-nahn/alhadaf-15-min-ahdaf-altanmiat-almustadamat-alhayat-fi-albr>

^{٧٦} أماني يماني، السياحة وأهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، متاح على الرابط التالي

<https://makkahnewspaper.com/article/1514425/%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A-20/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%8417>

١١. مدن ومجتمعات محلية مستدامة: ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال جعل المدن

والبلدان شاملة لجميع الأفراد وأمنة وقادرة على التحلي بالصمود والاستدامة^{٧٧}.

والسياحة المستدامة لديها القدرة بالفعل على دفع البنية التحتية وإمكانية الوصول الشامل مع الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي وهي الأشياء التي تعد من الأصول التي تعتمد عليها السياحة بجانب المزيد من الاستثمارات في البنية التحتية الخضراء مثل كفاءة النقل والحد من تلوث الهواء والحفاظ على المناطق التراثية والمناطق المفتوحة حيث يمكن أن تؤدي السياحة المستدامة إلى تحقيق مدن أكثر ذكاءً واخضراراً يستفيد منها السكان المحليين وكذلك السائحين.

١٢. الإنتاج والاستهلاك المستدام: وهذا الهدف يتطلب العمل من أجل جعل المدن آمنة

ومستدامة لضمان وصول السكان إلى مساكن آمنة وبأسعار معقولة، وتحسين بيئة

الأماكن الفقيرة والمستوطنات غير الرسمية وهو ما يمكن أن يساعد بدوره في تحقيق

الأمن الغذائي، وجعل الاقتصاد أكثر كفاءة في استخدام كافة الموارد^{٧٨}.

ولذا فإن القطاع السياحي خاصة الذي يعتمد على ممارسات إنتاج واستهلاك مستدام

يمكن أن يحقق التحول العالمي نحو الاستدامة بشكل أسرع، ومن تلك الممارسات مبادرات

كفاءة الموارد والتي تؤدي بدورها إلى دعم الأبعاد الاجتماعية والبيئة والاقتصادية.

١٣. العمل المناخي: يتم ذلك باتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره، وهذا

يتطلب إجراءات جماعية عاجلة من قبل كل دول العالم^{٧٩}.

^{٧٧} UNDP، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق

^{٧٨} الموقع الرسمي لوزارة المالية المصرية، رؤية مصر ٢٠٣٠، تعرف على أهداف التنمية المستدامة، متاح على

الرابط التالي <https://budget.gov.eg/lessons/egypt-vision-2030-2/>

^{٧٩} الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، متاح

على الرابط التالي: <https://sdgs.un.org/ar/goals>

تساهم السياحة في عملية تغير المناخ وتتأثر به وبالتالي فمن مصلحة القطاع الخاص أن يقوم بدور رائد في الاستجابة العالمية لعملية تغير المناخ من خلال العمل على خفض استهلاك الطاقة والتحول إلى استخدام مصادر الطاقة المتجددة خاصة في وسائل النقل والإقامة، وبالتالي يمكن أن تساعد السياحة في التصدي لأحد أكثر التحديات في عصرنا الحالي^{٨٠}.

١٤. الحياة تحت الماء: يهتم هذا الهدف بحفظ المحيطات والبحار وجميع الموارد البحرية واستخدامها بشكل مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تعتبر المحيطات والبحار الصحية ضرورة هامة من أجل وجود البشر والحياة على الأرض^{٨١}.

يعتمد قطاع السياحة الساحلية والسياحة البحرية على النظم الإيكولوجية البحرية الصحية، لذلك يجب أن تكون التنمية السياحية جزء لا يتجزأ من الإدارة المتكاملة للأماكن الساحلية من أجل المساعدة في الحفاظ على النظم البحرية الهشة وتعزيز الاقتصاد الأزرق.

١٥. الحياة في البر: يعمل هذا الهدف إلى حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وإدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي حيث أن النظم الإيكولوجية تعتبر للأرض حيوية بشكل كبير من أجل استدامة حياة الإنسان حيث تساهم بأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي كما تحمل قيم ثقافية واقتصادية متنوعة، ورغم ذلك يواجه العالم أزمة كبيرة في التغير المناخي والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي، حيث أن في خلال الفترة من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٩، حدث تدهور لما لا يقل عن ١٠٠ مليون هكتار من الأراضي الصحراوية والمنتجة كل عام، مما أثر على حياة أكثر من ١,٣ مليون

^{٨٠} وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، مرجع سابق.

^{٨١} وزارة التغير المناخي والبيئة، الامارات العربية المتحدة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي <https://www.moccae.gov.ae/ar/about-ministry/about-the-ministry/sustainability-development-goals.aspx>

شخص حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها والعمل على استخدامها بشكل مستدام^{٨٢}.

١٦. السلام والعدل والمؤسسات القوية: يتم ذلك من خلال التشجيع على إقامة مجتمعات تكون مسالمة وتسعى لتحقيق العدل على جميع المستويات^{٨٣}.

والأنشطة السياحية تسعى لتوفير فرص لالتقاء الناس من خلفيات ثقافية متنوعة، كما يمكن للقطاع السياحي تعزيز التسامح والتفاهم بين الثقافات والأديان ووضع أساس لمجتمعات أكثر سلام.

١٧. الشراكات من أجل الأهداف: ويهدف من خلال ذلك تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، حيث أن من خلال خطة عام ٢٠٣٠ العالمية تدعو إلى العمل من قبل جميع الدول سواء المتقدمة أو النامية لضمان عدم تخلف أحد عن ركب التقدم، وتتطلب أيضا شراكات بين الحكومات والقطاع الخاص وبين المجتمع المدني وتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة^{٨٤}.

ووفقا لطبيعة السياحة الشاملة لعدة قطاعات فإن السياحة لديها القدرة على تعزيز مثل هذه الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص وانخراط أغلب أصحاب المصلحة على المستوى الدولي والوطني والإقليمي والمحلي للعمل معا من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وغيرها من الأمور المشتركة، والواقع أن التعاون داخل القطاع العام والخاص وما بينهما من شراكات يشكل أساس ضروري للسياحة المستدامة.

^{٨٢} وزارة البيئة والمياه والزراعة، المملكة العربية السعودية، التنمية المستدامة وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، متاح على الرابط التالي:

<https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/default.aspx>

^{٨٣} الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أهداف التنمية المستدامة، مرجع سابق.

^{٨٤} البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠، متاح على الرابط التالي

<https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind>

ثانيا: تجارب دولية في التنمية السياحية المستدامة

١ - تجربة دولة تايلاند في مجال التنمية السياحية المستدامة

تعتبر تايلاند واحدة من أهم الدول السياحية ليس في جنوب شرق آسيا فقط بل على مستوى العالم خلال السنوات الأخيرة حيث يسافر لها الملايين من السياح سنويا من أجل الاستمتاع بما بها من مقومات سياحية متعددة^{٨٥}.

وقد أدركت تايلاند ما بها من مقومات سياحية لذلك قامت بوضع إستراتيجية وخطة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة يكون هدفها الوصول إلى أعلى جودة ممكنة للمقصد السياحي وتحقيق زيادة في القيمة الاقتصادية للسياحة من خلال خلق توازن بين السياحة الداخلية والسياحة الخارجية للبلد مع تحقيق التوازن والاستدامة حتى يتم القضاء على مشكلة الموسمية السياحية التي تعاني منها تايلاند في بعض الأوقات خلال العام^{٨٦}.

وقد تم التخطيط لهذه الاستراتيجية بناء على عدة محاور وهي تنمية عوامل الجذب السياحي مع تشجيع الاستدامة وتنمية وتطوير البنية التحتية ووسائل الراحة وتنمية الوعي السياحي لدى السكان المحليين بالإضافة إلى الاهتمام بالتسويق السياحي، وتنظيم التعاون والتكامل بين القطاعات العامة والخاصة والجمهور لتنمية السياحة في البلد^{٨٧}.

ويتضح لنا من خلال الجدول التالي رقم (٤) تطور أعداد السائحين في تايلاند خلال الفترة من عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

⁸⁵ Tourism industry in Thailand - statistics & facts, available at:

<https://www.statista.com/topics/6845/tourism-industry-in-thailand/#topicOverview>

^{٨٦} هبة عبد الله القرموطي، التنمية السياحية المستدامة: دور الدولة في تنمية مدينة العلمين الجديدة، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات المجلد (٥)، العدد (١/٢) يونيو ٢٠٢١، ص ٢٥٥.

^{٨٧} هبة عبد الله القرموطي، التنمية السياحية المستدامة: دور الدولة في تنمية مدينة العلمين الجديدة، مرجع سابق، ص ٢٥٥.

الجدول رقم (٤): أعداد السائحين في تايلاند خلال الفترة من عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

العام	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٧	٢٠١٩
أعداد السائحين (مليون)	٦,٩	٩,٦	١١,٦	١٥,٩	٢٩,٩	٣٥,٦	٣٩,٩

المصدر: بيانات مجموعة البنك الدولي، متاح على الرابط التالي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.ARVL?locations=TH>

يتضح لنا من خلال الجدول السابق تزايد أعداد السائحين في تايلاند بشكل كبير حيث كانت أعداد السائحين عام ١٩٩٥ ما يقرب من ٦,٩ مليون سائح، وفي عام ٢٠٠٠ بلغ أعداد السائحين ٩,٦ مليون سائح، أي أنها ارتفعت حوالى ٢,٥ مليون سائح في خلال ٥ سنوات فقط، واستمرت هذه الزيادة حتى بلغت ١٥,٩ مليون سائح عام ٢٠١٠، ثم ازدادت بشكل كبير في عام ٢٠١٥ حيث بلغت ٢٩,٩ مليون سائح، أي أنها زادت بمقدار الضعف في خلال ٥ سنوات أيضا فقط، ثم استمرت تايلاند في استقطاب أعداد كبيرة من السياح حول العالم حتى وصلت الأعداد لذروتها عام ٢٠١٩ لتصل إلى ٣٩,٩ مليون سائح، ولم يوقف هذه الزيادة والرواج السياحي الكبير إلا أزمة كورونا والتي أثرت على أعداد السائحين بشكل عام على مستوى العالم كله.

ولكن سرعان ما تداركت تايلاند أزمة كورونا وعادت إلى التعافي مرة أخرى وكان أحد أهم أسباب تدارك الأزمة هي الخطة التي انتهجتها الدولة بجانب الاستراتيجية الفعالة حيث حققت تايلاند انتعاش ملحوظ ومستمر في قطاع السياحة بشكل عام وخاصة في أعداد السياح الأجانب حيث نجحت في استقبال حوالى ١١,١٥ مليون سائح أجنبي في عام

٢٠٢٢^{٨٨}، كما استقبلت خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤ فقط أكثر من ٩,٣٧ مليون سائح أجنبي، بزيادة تقدر ب ٤٤٪ مقارنة بعام ٢٠٢٣^{٨٩}.

٢- تجربة دولة تركيا في مجال التنمية السياحية المستدامة

تعد تركيا من الدول التي تمتلك العديد من المقومات السياحية الكبيرة والمتنوعة إلا أنها تأخرت بعض الشيء في تطوير صناعة السياحة بالمقارنة مع غيرها من الدول بمنطقة البحر الأبيض المتوسط، وعلى الرغم من اتخاذها لبعض المبادرات البسيطة في وقت مبكر للاستفادة من الآثار سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية للسياحة، إلا أنه لم يتم حتى الثمانينات بذل محاولات جادة وسليمة لتعزيز صناعة السياحة^{٩٠}.

كما بدأ الاهتمام الجاد بالسياحة في تركيا منذ أوائل الثمانينيات وما بعدها من خلال البحث عن أساليب لتطوير السياحة حيث تم القيام بربط السياحة بالثقافة ودمجها في وزارة واحدة كما تم تطوير مناطق السياحة الأثرية، وقامت تركيا عام ١٩٨٢ بإصدار

^{٨٨} تايلاند تتخطى هدفها السياحي لعام ٢٠٢٢ بعد قفزة في عدد الزوار الأجانب، متاح على الرابط التالي:

<https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/01/24/%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF-D8%AA%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%89-D9%87%D8%AF%D9%81%D9%87%D8%A7-D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A9-D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%B1-D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8>

^{٨٩} عبد العزيز محمد، تايلاند تستقطب أكثر من ٩ ملايين سائح في الربع الأول: عودة قوية للسياحة مع توقعات متفائلة، الاتحاد العربي للإعلام السياحي، 2024، متاح على الرابط التالي: [/https://arabutm.org/9519](https://arabutm.org/9519)

^{٩٠} أميرة بولحبال - سميرة عروسي، واقع التنمية السياحية المستدامة في إستراتيجية التنمية السياحية بتركيا، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية P-ISSN: 2710-8848، جامعة الجزائر، ٢٠٢١، ص ٢٠٣.

قانون تشجيع السياحة، والذي يتضمن العديد من الحوافز مثل نقل ملكية الأراضي العامة إلى شركات السياحة الخاصة، وهو الأمر الذي أدى إلى حدوث انفتاح الاقتصاد وتطوير صناعة السياحة في البلاد بشكل كبير، كما قامت الدولة أيضا بالعمل على تطوير وبناء المرافق مثل الفنادق والطرق والمطارات التي تكون مصممة من أجل تلبية احتياجات السياحة الجماعية حتى تكون قادرة على زيادة عدد السياح الدوليين^{٩١}.

وتبنت تركيا أيضا سلسلة من المبادرات لمحاولة إدارة السياحة ووضع استراتيجية من أجل استدامة السياحة بها والتي ترتبط فيها هذه الاستراتيجية بكل أبعاد السياحة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وذلك من خلال العديد من الخطط الخمسية مع التشديد على قدرة السياحة على القضاء على كافة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، كما ركزت على التخفيف من التفاوت بين المناطق المتقدمة والمناطق المتخلفة في النمو، وأهتمت أيضا من خلال السياحة المستدامة باستخدام الموارد الطبيعية الاستخدام الأمثل بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي وتخفيف آثار السياحة على البيئة والثقافة والعمل على تعظيم الفوائد من حماية البيئة والمجتمعات المحلية^{٩٢}.

ويتضح من خلال الجدول التالي رقم (٥) تطور إيرادات السياحة في تركيا من عام ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠١٩ قبل أزمة كورونا وتأثيرها على السياحة حول العالم.

^{٩١} Tosun. C, Okumus. F & Fyall. A, (2008), Marketing philosophies: Evidence from Turkey, Annals of Tourism Research, N° 35, P 127.

^{٩٢} أميرة بولجبال - سميرة عروسي، واقع التنمية السياحية المستدامة في إستراتيجية التنمية السياحية بتركيا، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

جدول رقم (٥): تطور أعداد السائحين في تركيا من عام ١٩٩٥ وحتى عام ٢٠١٩.

العام	٢٠٠٥	٢٠٠٨	٢٠١١	٢٠١٤	٢٠١٧	٢٠١٩
إيرادات السياحة (مليار دولار)	٢٠,٨	٢٦,٤	٣٠,٣	٤٠	٣١,٩	٤١,٤

المصدر: بيانات مجموعة البنك الدولي، متاح على الرابط التالي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/ST.INT.RCPT.CD?end=2020&locations=T&start=2005>

يوضح الجدول السابق مدى التطور الذي حدث في حجم إيرادات السياحة حول العالم حيث كانت عام ٢٠٠٥ تبلغ حجم الإيرادات ٢٠,٨ مليار دولار ثم ازدادت في عام ٢٠٠٨ لتبلغ حجم الإيرادات من السياحة ٢٦,٤ مليار دولار، واستمرت الإيرادات بعد ذلك في الزيادة لتصل في عام ٢٠١١ إلى ٣٠,٣ مليار دولار، ثم تطورت إيرادات السياحة في تركيا بشكل كبير في عام ٢٠١٤ حيث بلغت الإيرادات ٤٠ مليار دولار، ثم انخفضت مرة أخرى في عام ٢٠١٧ لتصل إلى ٣١,٩ مليار دولار، ولكن سرعان ما عادت الإيرادات إلى الزيادة مرة أخرى في عام ٢٠١٩ لتحقيق ٤١,٤ مليار دولار.

كما أنه لم يتوقف التطور داخل قطاع السياحة في تركيا على الإيرادات فقط بل نتيجة لما سبق من خطة استراتيجية للتنمية السياحية المستدامة في تركيا، فقد ازداد عدد السياح من ١٣ مليون سائح عام ٢٠٢٢ إلى ٥٣ مليون سائح عام ٢٠٢٣، كما تقدمت تركيا من المركز ال ١٧ على مستوى العالم عام ٢٠٠٢ من حيث الجذب السياحي إلى المركز ال ٦ على مستوى العالم عام ٢٠١٩، كما ازداد دخل القطاع السياحي في تركيا عام ٢٠٠٢ من ١٢ مليار دولار إلى ٥٦ مليار دولار عام ٢٠٢٣.^{٩٣}

^{٩٣} إحصائيات وزارة الثقافة والسياحة التركية، متاح على الرابط التالي: <https://www.ktb.gov.tr/EN-249283/tourism-statistics.html>

الدروس المستفادة لمصر من هذه التجارب:

يتضح لنا من خلال التجارب السابق عرضها، ضرورة الاستمرار في تطوير البنية التحتية من أجل ضمان استمرار عملية التنمية وهذا ما تعمل عليه الدولة المصرية في الوقت الحالي من خلال رؤيتها لعام ٢٠٣٠، كما لابد من العمل على إصدار بعض القوانين التي تعمل على تشجيع وتيسير عملية الاستثمار الأجنبي في القطاع السياحي المصري والعمل على تشجيع السياحة الداخلية إلى جانب السياحة الخارجية مثلما فعلت تايلاند من خلال الاستراتيجية التي تبنتها في ذلك الأمر.

كما يجب الاستفادة أيضا مما قامت به تركيا خلال تجربتها في التنمية السياحية المستدامة من خلال القضاء على كافة المشاكل سواء الاجتماعية والاقتصادية وأيضا التخفيف من التفاوتات الإقليمية بين المناطق المتقدمة والمناطق المتخلفة النمو حتي يمكن للدولة المصرية أن تنجح في جذب السياح المحليين والدوليين إلى كافة المناطق السياحية التي تتمتع بها مصر ولديها منها موفور كبير، وهو الأمر الذي يجعل للسياحة دور كبير في خلق العديد من فرص العمل والدخل وزيادة القيمة المضافة من الناحية الاقتصادية.

الفصل الثالث

قطاع السياحة في مصر

تعتبر مصر من أهم الدول السياحية في العالم وذلك لما تتمتع به من الثروات ومن حضارة متعددة الأوجه، سواء كانت في الثقافة والترفيه والصحة والهندسة المعمارية والأدب والفن أو في جمالها الطبيعي الخلاب، هذا بالإضافة إلى التراث والموارد البشرية المميزة التي تتمتع بها المصريين القدماء، بشخصياتهم وسلوكياتهم الفريدة التي أعطت للمصريين القدماء أنفسهم تراث متميز وفريد^{٩٤}، كما تعد صناعة السياحة في مصر من القطاعات الرائدة في الجانب الاقتصادي وفي في البنية الاقتصادية للدولة، حيث تعد من أهم المصادر للعملة الصعبة حيث تصل إلى نحو ٢٠٪ من عائدات النقد الأجنبي، بالإضافة إلى أن السياحة تحتاج إلى العديد من العمالة حيق بدأ الاهتمام ينصب على مبادئ الاستدامة في السياحة وذلك للارتباط بين قطاع السياحة والبيئة وبالتالي فإن المفهوم الجديد لتنمية قطاع السياحة المستدامة لم يعد يعتمد على المنظور الاقتصادي فقط، بل تمتد آثاره على كافة الأنشطة السياحية لتشمل الإنسان والبيئة الطبيعية وحماية الجوانب الاجتماعية والثقافية للبيئة وحقوق الأجيال القادمة أيضاً، وتوضح المحاور والمؤشرات الفرعية لقياس مؤشر التنمية السياحية المستدامة ما حققته كل دولة بما في ذلك مصر^{٩٥}.

^{٩٤} إسلام محمد شاهين، المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs) - دراسة تحليلية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد ٩، العدد ١، مارس ٢٠٢٣، ص ١٤٧.

^{٩٥} Muhammad Ahmad AL-SAIDI, Z., Moussa TAMAM, Z., & Khalaf ISMAIL, K. (2019). ECOTOURISM Management in Egypt with special Emphases on protected Area. International Journal of Eco-Cultural Tourism, Hospitality Planning and Development, 2(1), 6-10.

المبحث الأول

أنواع السياحة في مصر

تعد مصر من أهم دول العالم في مجال السياحة ويرجع هذا لكثير من الاسباب من أهمها المناخ والتنوع الفريد في كل مجالات وأنواع السياحة، حيث ان مصر لديها لكثير من المعالم السياحية والاماكن الترفيهية التي تساعد على جلب الملايين من السياح سنوياً الى داخل مصر بغرض السياحة والترفيه، وهذا ما سنقوم بإيضاحه من خلال هذا المبحث.

أولاً: أنواع السياحة في مصر

تتميز مصر بتنوعها السياحي الكبير ووجود العديد من المعالم السياحية والأثرية حيث تضم ما يمثل نحو ثلث المعالم الأثرية الموجودة على مستوى العالم، ويرجع السبب في ذلك لتواجد العديد من الحضارات بها خاصة الحضارة المصرية القديمة والموجودة منذ أكثر من ٧٠٠٠ عام، هذا بجانب ما تتميز به مصر من شواطئ ومعالم طبيعية جعل لديها تنوع فريد لكافة أنواع السياحة التي تجذب السياح على مستوى العالم ومن أهم هذه الأنواع ما يلي:

١- السياحة الدينية: حيث تعد السياحة الدينية من أهم الأنواع السياحية التي تتميز بها مصر وذلك لاحتوائها على ثلث آثار العالم من المعابد والتمائيل والآثار التي ترجع لعصور تاريخية متعددة، فتمتلك مصر العديد من المواقع الأثرية الدينية لمختلف الأديان السماوية^{٩٦}.

٢- السياحة الترفيهية: تتمثل هذه السياحة في العديد من الاماكن الترفيهية الموجودة في مصر وذلك لأن مصر تطل على البحرين الاحمر والمتوسط ويتواجد بها اماكن كثيرة للترفيه و الترفيه عن النفس من اهمها شواطئ البحر الاحمر والمتوسط والشعاب المرجانية والطبيعة الخلابة التي حباها الله لمصر والتي جعلت السياحة الترفيهية في

^{٩٦} هاجر إبراهيم اباطة - سعاد عمران منصور - ميرال احمد دويدار، دور إحياء مسار العائلة المقدسة في تنشيط السياحة الدينية بالتطبيق على إقليم القناة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد ٢٢ عدد ٣، يونيو ٢٠٢٢، ص ٣٢.

مصر لها اهمية خاصه وكذلك المتعه في شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ والمدن المطله على البحر الاحمر وكذلك توافر الحدائق والمناظر الخلابة في البحر الاحمر وجباله التي تعطى الشعور بالراحه ويقصدها السياح للأستجمام والترفيه عن انفسهم و تتمثل هذه المدن في شرم الشيخ والغردقه ومدينة دهب ونوبع وطابا أيضا^{٩٧}.

٣- السياحة الثقافية: تتمثل في زيارة السياح للمتاحف والأهرامات والأماكن الأثرية والمعالم الحضارية المختلفة في مصر والتي من أهمها اهرامات الجيزة وهرم سقاره المدرج والمتحف المصري بميدان التحرير ومتحف الحضارات وأخيرا المتحف المصري الكبير، هذا إلى جانب الحدائق المختلفة مثل حديقة الأزهر والفسطاط، والتمتع بالمساجد والكنائس الاثرية المختلفة^{٩٨}.

٤- السياحة الرياضية: تهتم مصر مثل باقي دول العالم بالسياحة الرياضية حيث تمتاز مصر بشواطئها المختلفة التي تساعد على جذب السائح الرياضي وتنشيط الحركة السياحية على المستوى المحلى والعالمي^{٩٩}، كما تتعدد السياحة الرياضية في مصر من خلال تسلق الجبال والمرتفعات وأيضا ممارسة رياضة الغوص في البحر الاحمر والكثير من الرياضات الاخرى مثل ركوب الدرجات والجري وركوب الامواج والتزلج على الأمواج.

٥- سياحة المؤتمرات في مصر: تعد هذه السياحة من الأنماط السياحية الهامة حيث يتيح الموقع الجغرافي لمصر ومكانتها السياسية فرصة كبيرة لاستضافة عشرات

^{٩٧} حسام عبد الحليم عيسى، السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث للقانون بكلية الحقوق - في الفترة من ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦، كية الحقوق، جامعة طنطا.
^{٩٨} السياحة في مصر - جهود على طريق التنمية، مجلس الوزراء - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سبتمبر ٢٠٢٢، ص٣.

^{٩٩} ناهد إسماعيل محمد رحيم - عبير فتحي محمد شلتوت، نموذج مقترح لتنشيط السياحة الرياضية من منظور عناصر المزيج الترويجي بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٨٨ الجزء ٢، يناير ٢٠٢٠، ص٤٤٥.

المؤتمرات الدولية سنوياً في كافة المجالات السياسية والطبية والمهنية والاقتصادية والثقافية، وتنطوي سياحة المؤتمرات على إنفاق سياحي كبير وفرصة أكبر للتسويق وإبراز المقصد السياحي المصري خلال كل تواجد دولي^{١٠٠}.

٦- السياحة العلاجية في مصر: تعد السياحة العلاجية أحد أهم الأنواع التي تعمل على تعظيم الناتج الذي يترتب على الاستثمار حيث تعد هذه النوعية من السياحة من أفضلها وذلك لأن الكثير من السياح يأتون إلى مصر بهدف العلاج نظراً لما تتمتع به مصر من طبيعة تساعد على الاستشفاء مثل ما هو موجود في الوادي الجديد وفي الواحات وفي مناطق من سيناء التي تستخدم طريق العلاج بالدفن في الرمال الساخنة وكذلك الاستشفاء المائي نظراً لوجود العيون الطبيعية مثل عيون موسى وعين حلوان^{١٠١}.

ثانياً: الوضع الحالي لقطاع السياحة في مصر

استقبلت مصر وفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ١١,٧ مليون سائح من مختلف دول العالم خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٨ مليون سائح خلال عام ٢٠٢١ بارتفاع يقدر بـ ٤٦,٦٪^{١٠٢}، وهذا ما يتضح من خلال الجدول التالي رقم (٦).

الجدول رقم (٦): أعداد السائحين القادمين (بالمليون) إلى مصر

العام	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
عدد السياح القادمين (مليون)	١١,٣	١٣,١	٣,٥	٨	١١,٧

^{١٠٠} أنواع السياحة في مصر، الهيئة العامة للاستعلامات، متاح على الرابط التالي:

<https://www.sis.gov.eg/section/7228/515?lang=ar>

^{١٠١} تطوير سياسات زيادة إيرادات السياحة العلاجية من النقد الأجنبي المستدام، مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار، منتدى السياسات العامة، العدد ٢٠، فبراير ٢٠٢٤، ص ١٤.

^{١٠٢} الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقرير مصر في أرقام ٢٠٢٣، مارس ٢٠٢٣، ص ١٨٦.

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقرير مصر في أرقام ٢٠٢٣، مارس ٢٠٢٣، ص ١٨٦

كما أنه وفقا لتقرير البنك المركزي المصري فقد استعادت السياحة المصرية قوتها مرة أخرى، وبدأت تعافيا بعد سنوات من الضعف نتيجة لأزمة كورونا التي اجتاحت العالم خلال السنوات الماضية، حيث بلغت الإيرادات الناتجة عن السياحة في مصر خلال العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ حوالي ١٤,١ مليار دولار بزيادة قدرها حوالي ١٥٪ عن عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والتي كانت تبلغ ١٢,٢ مليار دولار^{١٠٣}.

كما ارتفعت متحولات السفر (الإيرادات السياحية) بمعدل ٥,٣٪ لتصل إلى نحو ١٠,٩ مليار دولار مقابل نحو ١٠,٣ مليار دولار، كنتيجة أساسية لارتفاع عدد الليالي السياحية بمعدل ٥,٣٪ لتسجل نحو ١١٦,٤ مليون ليلة وثبات متوسط إنفاق السائح عند ٩٣,٣ دولار/ الليلة الواحدة^{١٠٤}.

^{١٠٣} البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، المجلد ٦٤، العدد ٣، ٢٠٢٣/٢٠٢٤، ص أ.

^{١٠٤} المرجع السابق، ص ٣٧.

المبحث الثاني

أهمية السياحة للاقتصاد المصري

تعد مصر واحدة من أهم الوجهات السياحية في العالم وأكثرها جذباً للسياح نتيجة لما تتمتع به من موارد طبيعية غنية ومتنوعة وموارد أثرية وبشرية وتراث ثقافي فريد، مما يمكنها من تعظيم دخلها وخاصة من السياحة. وتساهم السياحة بحوالي ١١,٣٪ من إجمالي الدخل القومي، وتوفر حوالي ١٣٪ من إجمالي النقد الأجنبي، ويعمل بها حوالي ١٢,٦٪ من القوى العاملة المصرية^{١٠٥}.

كما يقوم قطاع السياحة بدور كبير من ناحية تدفق النقد الأجنبي لمصر خلال الأعوام الأخيرة حيث بلغت إجمالي هذه الإيرادات خلال العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ ما يقدر ب ٩٩ مليار دولار، وعلى الرغم من تداعيات أزمة كورونا وما خلفتها من آثار، إلا أن ظل قطاع السياحة يعد من بين أهم مدخلات النقد الأجنبي للاقتصاد القومي فقد زادت إيرادات القطاع في العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ بنسبة تقدر ب ١٤٪ عن العالم المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢^{١٠٦}، إلى جانب احتلاله المركز

^{١٠٥} السياحة في مصر.. مؤشرات إيجابية ومقترحات بناء لتعزيز القطاع، المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، يوليو ٢٠٢٣، لمزيد يرجى الاطلاع على:

<https://draya->

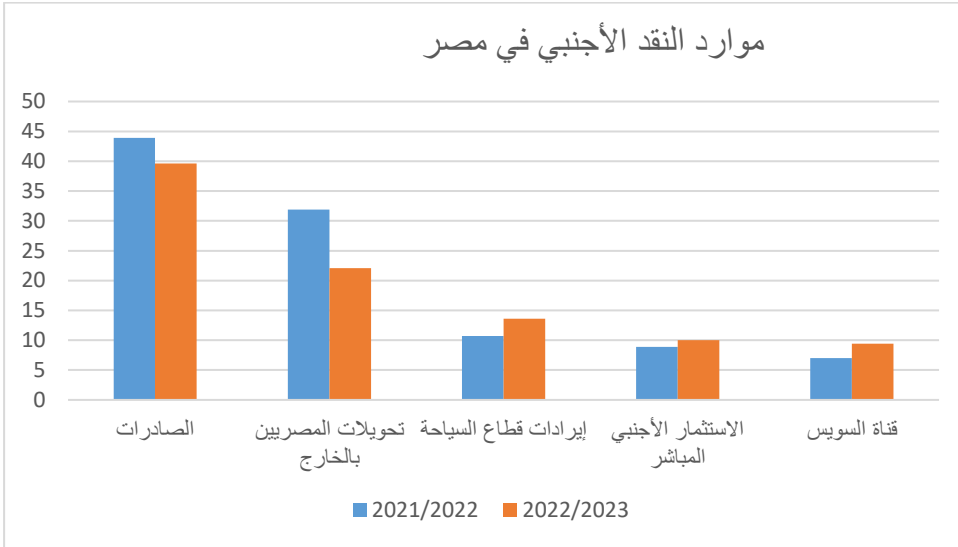
[eg.org/2023/07/06/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9](https://draya-eg.org/2023/07/06/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9)

^{١٠٦} مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، المصادر الرئيسية للتدفقات النقدية الأجنبية في مصر ٢٠٢٢/٢٠٢٣،

متاح على الرابط التالي: <https://www.idsc.gov.eg/InfoGraph/details/1315>

الثالث من بين مصادر النقد الأجنبي في مصر وسنقوم بإيضاح ذلك من خلال الشكل رقم (١) على النحو التالي:

شكل رقم (١): موارد النقد الأجنبي في مصر خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١ - ٢٠٢٣/٢٠٢٢:



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على تقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نوفمبر ٢٠٢٣ - البنك المركزي المصري، النشرة الإحصائية الشهرية ٣٢٧، يونيو ٢٠٢٤.

ويتضح من الشكل السابق مقدار حجم موارد النقد الأجنبي في مصر حيث احتلت الصادرات المرتبة الأولى وسجلت انخفاضا لتصل إلى ٣٩,٦ مليار دولار للعام المالي ٢٠٢٣-٢٠٢٢ مقابل ٤٣,٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٢-٢٠٢١، بينما جاءت تحويلات المصريين العاملين في الخارج بالمرتبة الثانية وانخفضت إلى ٢٢,١ مليار دولار مقارنة بـ ٣١,٩ مليار دولار للفترة نفسها، أما إيرادات السياحة فقد حافظت على المرتبة الثالثة بل وازدادت حجم إيراداتها خلال العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ حيث بلغت ١٣,٦ مليار دولار مقارنة بـ ١٠,٧ مليار دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١، ثم يليها الاستثمار الأجنبي المباشر، ثم إيرادات قناة السويس في المرتبة الأخيرة.

وبخلاف ما سبق فإن القطاع السياحي تتعدد أهميته الاقتصادية أيضا من خلال ما يلي:

أولاً: دور قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

يحتل قطاع السياحة ترتيب متقدم بين الأنشطة الاقتصادية من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي لمصر حيث أن السياحة تساهم بنحو ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي وبما يقدر بـ ٧٪ من التجارة الدولية وأيضاً بـ ٢٨٪ من الصادرات الخدمية الدولية، وقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي لقطاع السياحة خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ وفقاً للأسعار الجارية إلى نحو ١٧٦,٤ مليار جنيه بنسبة مساهمة في الناتج ٢,٤٪ بنسبة زيادة ٥٤٪ للقطاع وذلك عن العام الذي سبقه حيث كانت قيمته ١١٤ مليار جنيه بنسبة مساهمة في الناتج تقدر بـ ١,٨٪، كما أن يوجد ارتفاع كبير في معدل النمو الحقيقي للقطاع حيث بلغ ٤٥,٧٪ مقارنة بـ ٢٦,٥٪^{١٠٧}.

ثانياً: دور قطاع السياحة في ميزان المدفوعات

يعد لقطاع السياحة تأثير كبير ورئيسي في ميزان المدفوعات المصري خلال السنوات السابقة مع الأخذ في الاعتبار الآثار التي حدثت بشكل عام في كافة المجالات خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٠ بسبب أزمة فيروس كورونا، ويتضح من خلال الجدول التالي رقم (٧) حيث أن قطاع السياحة قد ساهم في زيادة فائض ميزان الخدمات وارتفعت النسبة من ٧٨٪ في عام ٢٠١٧/٢٠١٦ لتصل إلى ٩٦٪ خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢١، كما ارتفعت النسبة الخاصة بالسياحة من الصادرات الخدمية من ٢٨٪ عام ٢٠١٧/٢٠١٦ لتصل إلى ٤٠٪ عام ٢٠٢٢/٢٠٢١، كما ارتفعت مساهمة السياحة في تخفيض عجز الميزان التجاري من ١٢٪ عام ٢٠١٧/٢٠١٦ لتصل إلى ٢٥٪ عام ٢٠٢٢/٢٠٢١، كما ارتفعت نسبة السياحة من إجمالي الصادرات السلعية والخدمية من ١٢٪ عام ٢٠١٧/٢٠١٦ لتصل إلى ٢١٪ عام ٢٠٢٢/٢٠٢١. الجدول رقم (٧): تأثير قطاع السياحة في ميزان المدفوعات المصري خلال الفترة من ٢٠١٧/٢٠١٦ - ٢٠٢٢/٢٠٢١.

^{١٠٧} وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، تقرير حول مستهدفات قطاع السياحة، متاح على الرابط التالي:

<https://mped.gov.eg/singlenews?id=3612>

السنة	ما تساهم به السياحة في زيادة فائض ميزان الخدمات	نسبة الصادرات الخدمية من السياحة	ما تساهم به السياحة تخفيض عجز الميزان التجاري	نسبة إجمالي الصادرات السلعية والخدمية من السياحة
٢٠١٧/٢٠١٦	٪٧٨	٪٢٨	٪١٢	٪١٢
٢٠١٨/٢٠١٧	٪٨٨	٪٤٦	٪٢٦	٪٤١
٢٠١٩/٢٠١٨	٪٩٦	٪٥١	٪٣٣	٪٢٤
٢٠٢٠/٢٠١٩	٪١١٠	٪٤٦	٪٢٧	٪٢١
٢٠٢١/٢٠٢٠	٪٩٥	٪٣٠	٪١٢	٪١١
٢٠٢٢/٢٠٢١	٪٩٦	٪٤٠	٪٢٥	٪١٥

المصدر: البنك المركزي المصري، ميزان المدفوعات (تقارير لسنوات متعددة)، متاح على

الرابط التالي: [https://www.cbe.org.eg/ar/economic-research/time-](https://www.cbe.org.eg/ar/economic-research/time-series/downloadlist?category=232131B16F15454BB1E1933B2BFEB041)

[series/downloadlist?category=232131B16F15454BB1E1933B2BFEB041](https://www.cbe.org.eg/ar/economic-research/time-series/downloadlist?category=232131B16F15454BB1E1933B2BFEB041)

جدول رقم (٨): إيرادات السياحة في مصر خلال الفترة من عام ٢٠١٧/٢٠١٦ وحتى عام

٢٠٢٣/٢٠٢٢.

السنة	إيرادات السياحة (مليار دولار)
٢٠١٧/٢٠١٦	٣,٣١
٢٠١٨/٢٠١٧	٨,٦٤
٢٠١٩/٢٠١٨	١٢,٧٠
٢٠٢٠/٢٠١٩	١٤,٢٦
٢٠٢١/٢٠٢٠	٤,٨٧
٢٠٢٢/٢٠٢١	١٠,٧
٢٠٢٣/٢٠٢٢	١٣,٦

المصدر: الإحصائيات السياحية لمنظمة السياحة العالمية ووزارة السياحة المصرية.

يتضح من خلال الجدول السابق تطور الإيرادات الخاصة بقطاع السياحة المصري منذ عام ٢٠١٧/٢٠١٦ والتي بلغت وقتها ٣,٣١ مليار دولار أمريكي ثم استمرت في الزيادة حتى وصلت عام ٢٠٢٠/٢٠١٩ لتصل إلى ١٤,٢٦ مليار دولار أمريكي ثم تراجعت في عام ٢٠٢١/٢٠٢٠

بسبب أزمة كورونا على مستوى العالم لتصل إلى ٤,٨٧ مليار دولار فقط، ولكنها عادت مرة أخرى للتعافي من هذه الأزمة بشكل كبير وارتفعت الإيرادات في عام ٢٠٢٣/٢٠٢٢ لتسجل ١٣,٦ مليار دولار أمريكي، وهذا يوضح مدى أهمية قطاع السياحة ومساهمة في ميزان المدفوعات في مصر.

ثالثاً: دور قطاع السياحة في توفير فرص العمل

يوجد تبعاً للموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار المصرية ما يبلغ حوالى ١٢٤٧ منشأة فندقية في مصر إلى جانب ٣١٧١ محل يعمل ببيع السلع السياحية وما يقرب من ٢٢٥٨ شركة سياحة و١٤٨٨ مطعم سياحي و٥٨٣ مركز خدمات سياحية وغوص كما أنه وفقاً للإحصائية الأخيرة الصادرة عن وزارة السياحة والآثار فإنه يعمل في مجال المنشآت الفندقية ما يبلغ حوالى ١٩٠ ألف شخص فقط^{١٠٨}، مما يؤكد على أن قطاع السياحة كثيف العمالة، وبالفعل يوفر العديد من فرص العمل سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة مما يقلل من مشكلة البطالة في كثير من الأوقات ويعمل على تحسين مستوى الرفاهية الاقتصادية.

رابعاً: دور وأثر قطاع السياحة على القطاعات الاقتصادية المصاحبة

يرتبط قطاع السياحة بالعديد من القطاعات المختلفة التي تقوم على توفير احتياجاته الأساسية مثل الأكل والشرب والإنشاءات والنقل والأثاث وغيرها من الصناعات الأخرى التي تكون أغلبها من المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي فإن انخفاض أو ارتفاع الحركة السياحية يؤثر بشكل كبير على هذه التشابكات بين قطاع السياحة والقطاعات المختلفة الأخرى^{١٠٩}.

ويرى الباحث وفقاً لما سبق فإن أهمية قطاع السياحة تعود لمجموعة متنوعة من الأسباب، مثل أن السياحة قطاع ديناميكي هام يتميز بمعدلات نمو عالية ويساهم بشكل كبير في نمو

^{١٠٨} الموقع الرسمي لوزارة السياحة والآثار المصرية، متاح على الرابط التالي: <https://mota.gov.eg/ar/>

^{١٠٩} عادل رجب - أحمد محمد رجب، السياحة كأداة لتعزيز الأمن القومي المصري، مجلة الأمن القومي والإستراتيجية، الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، مجلد ١، عدد ٢، يوليو ٢٠٢٣، ص ٩١.

الناتج المحلي الإجمالي كما أن السياحة تعد أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي في مصر، وتتميز أيضا بوجود كبير من العاملين بها مما يساهم في خفض مستوى البطالة في مصر، هذا بجانب مساعدة القطاع في إعادة توزيع السكان داخل الدولة مما يعزز من التنمية الاجتماعية عن طريق تطوير السياحة وما يتبعه ذلك من إنشاء مجتمعات جديدة في المناطق الريفية والصحراوية مما يعمل على زيادة المساحة السكانية في مصر ونشر العمران.

المبحث الثالث

العوامل والمعوقات التي تؤثر في القطاع السياحي المصري

تتميز مصر بوجود العديد من المقومات السياحية التي تجعلها مؤهلة لتكون ضمن قائمة الأماكن السياحية المفضلة على مستوى العالم، إلا أن بعض هذه العوامل قد تجعل السياح يواجهوا بعض الصعوبات أثناء زيارتهم لمصر، والتعرف على هذه العوامل مع العمل على حلها بالتأكيد سيساعد على تطور هذه القطاع الهام ومساعدة المسافرين على الاستعداد بشكل أفضل وتحقيق أقصى استفادة من رحلتهم وهذا ما سنوضحه من خلال هذا المبحث.

أولاً: العوامل المؤثرة في مناخ الاستثمار السياحي في مصر

تعد من أهم العوامل التي تؤثر على مناخ الاستثمار السياحي في مصر ما يلي:

١- التمويل:

يعد التمويل جزء أساسي من عملية الاستثمار في مجال السياحة، كما أن سهولة وصعوبة التمويل من حيث الشراء والتكلفة تعمل على خلق فرص استثمارية ناجحة، وفي مصر هناك بعض الصعوبات التي تواجه تمويل الأنشطة السياحية بسبب عدم رغبة البنوك في تمويل المشروعات السياحية ويرجع ذلك إلى تخوف البنوك من المخاطر التي تهدد المشاريع السياحية وتفضيل البنوك تقديم القروض لرجال الأعمال خاصة عمليات الاستيراد والتصدير^{١١٠}. ولذلك نرى ضرورة إنشاء صندوق لتنمية السياحة يمكن من خلاله تقديم قروض بفوائد ميسرة وتقديم الدراسات المالية والفنية مثل ما يتم العمل به في معظم الدول حول العالم.

^{١١٠} المجالس القومية المتخصصة: المجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية، شعبة السياحة، يناير،

٢- التشريعات السياحية:

يوجد في مصر مجموعة من القرارات التشريعات السياحية سواء الجمهورية أو الرئاسية أو الوزارية أو المنشورات أو القوانين ويعد من أهم هذه القرارات القرار الرئاسي رقم ١٤٤١ لسنة ١٩٦٦ والذي أصبح بمقتضاه وزارة مستقلة لأول مرة للسياحة في مصر ثم يأتي القرار الرئاسي رقم ٨٥ لسنة ١٩٦٨ المعدل بالقانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٨١ الخاص بإنشاء الغرف السياحية وينظم أيضا الاتحاد المصري للغرف السياحية^{١١١}.

أما القوانين فهناك العديد من القوانين ويأتي في مقدمتها القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٣ والخاص بالمنشآت الفندقية السياحية ثم صدر القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٧ والذي تم تعديله فيما بعد بالقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٨٣ والخاص بتنظيم السياحة والذي ساعد في عملية ترتيب القطاع السياحي داخل الدولة، ويأتي أيضا القانون رقم ٧ لسنة ١٩٩١ الذي يتضمن بعض الأحكام المتعلقة بأملاك الدولة الخاصة وقد تم وفقا لهذا القانون انشاء الهيئة العامة للتنمية السياحية، كما تم صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٥ لسنة ١٩٩٢ الخاص بتولي الهيئة العامة للتنمية السياحية والتي تعمل على ادارة واستغلال الاراضي المخصصة من الدولة للأغراض السياحية مما يساعد على استخدام الموارد السياحية بشكل أفضل، كما صدر القانون رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٩٦ الخاص بامتلاك الأجانب للأراضي والمنشآت، وقد تم تعديل هذا القانون أيضا بالقرار الوزاري رقم ٥٤٨ لسنة ٢٠٠٥ بهدف تسهيل امتلاك الأجانب للوحدات السكنية السياحية في مناطق محددة^{١١٢}.

^{١١١} رانيا محمد عبد الحميد، الاستثمارات السياحية ومساهمتها في الدخل القومي لمصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد الحادي عشر- يوليو ٢٠٢١، ص ١٥.

^{١١٢} الأرشيف الرقمي للمنشورات القانونية، متاح على الرابط التالي: <https://manshurat.org/>

ونرى أنه بالإضافة لهذه القوانين والتشريعات لابد من إصدار قوانين تعمل على تشجيع الاستثمار في قطاع السياحة خاصة الاستثمار الأجنبي.

٣- التشريعات الجمركية:

التعريف الجمركي لم تتغير على ما تستورده الشركات والمنشآت السياحية والفندقية منذ أن صدر القانون رقم ١٨٦ لسنة ١٩٨٦، وحتى القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ الذي اقر بتمتع الآلات والاجهزة الواردة للمشروعات الفندقية تحت الانشاء ووسائل النقل الواردة لشركات السياحة بالإعفاء الجمركي إلى ما بعد الترخيص بالتشغيل لمدة عام كامل وبعد ذلك تطبق ضريبة جمركية موحدة بنسبة ٥٪، أما في حالة الإحلال والتجديد للمعدات المستهلكة او إضافة خدمات جديدة للمنشآت القائمة فإن التخفيض يصل الي ٥٠٪ من الضريبة الجمركية الأصلية لها وبشرط ألا تقل الضريبة المحصلة في النهاية عن ٢٠٪ من قيمة المعدة^{١١٣}.

ونرى أنه يجب تطوير التشريعات الجمركية خاصة التشريعات المرتبطة بالسياحة من خلال العمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات في تطوير بيئة عمل المنظومة الجمركية، كما يفضل عقد شراكات مع المؤسسات الدولية من أجل تحليل زمن الإفراج الجمركي وهو الأمر الذي يساعد على الارتقاء بالأداء الجمركي بصفة عامة، وقد بدأت مصر بالفعل القيام بذلك في الآونة الاخيرة وفقا لتصريحات وزير المالية المصري.

٤- التشريعات البيئية:

صدرت في مصر العديد من التشريعات الخاصة بحماية البيئة، مثل القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الخاص بمنع تلوث نهر النيل وشروط الترخيص للفنادق والمنشآت السياحية على طول نهر النيل، والقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الخاص بحماية

^{١١٣} جلييلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٩٦.

المواقع الأثرية والذي يحدد شروط منح تراخيص البناء بالمواقع الأثرية في المناطق السكنية وهذا القانون كان له دور كبير في المحافظة على المناطق الأثرية وعدم البناء العشوائي بها، وهناك أيضا القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ بشأن الحقائق العامة، وغيرها من القوانين التي تعمل علي حماية البيئة في مصر، لكن هذه القوانين لم تكن كافية وحاسمة على المستوى العلمي من أجل حماية البيئة حيث أنها مسألة أساسية وعامة تهتم كل الأنشطة السياحية ذات الصلة في مصر، وعلاوة على ذلك لا يوجد معايير عامة يجب أن تنتبه لها الفنادق والمنشآت السياحية وتراعيها فيما يتعلق بالشروط البيئية والتي أخذت طابع عالمي منذ عام ١٩٢٢^{١١٤}.

وقد بدأ الاهتمام بشكل فعلي بالسياسات البيئية في مصر بالفعل عندما صدر القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ والذي بموجبه أصبح من أحد مستلزمات الموافقة على المشروع الاستثماري أن يقوم أصحابه بتقديم تقرير إلى الهيئة العامة للتنمية السياحية يشتمل على أثره المحتمل لبيئة الموقع السياحي، وما يمكن عمله لتخفيف أو إزالة أي آثار بيئية قد تكون غير مرغوبة وذلك من خلال التعديلات بالمواصفات المقترحة للمشروع أو من خلال إعادة تصميمه لتلافي أي مشاكل أو سلبيات ضارة على البيئة لأننا قد نجد مشروع ما سيجلب مكاسب اقتصادية هامة ولكنه قد يسبب مشاكل بيئية لا يمكن قبولها وفي هذه الحالة لا يجوز الموافقة عليه بدون تعديل^{١١٥}.

لذلك نرى أنه يجب العمل بشكل أكبر على تنظيم التعاون بين أصحاب الخبرة السياحية وأصحاب الخبرة في مجال حماية البيئة من أجل تنشيط السياحة

^{١١٤} منظمة السياحة العالمية: دليل السلطات المحلية في سبيل انماء سياحة مستدامة، اصدار حول قضايا السياحة والبيئة، ٢٠٠٤.

^{١١٥} مروة ابراهيم نصار: الاستثمار الخاص الوطني، محدداته وأهميته النسبية ودعم دوره في هيكل الاستثمار الكلي -دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري (١٩٩٠ - ٢٠٠٦)، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

المستدامة المثقفة التي تهتم بكافة النواحي الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بالإضافة إلى دعم الحفاظ على الموارد الطبيعية، والارتقاء بنوعية الزائرين مع رعاية النماذج الرائدة والخدمات البيئية المتميزة.

ثانياً: معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر

يواجه قطاع السياحة في مصر العديد من المعوقات التي تعمل على تقليل نموه على الرغم من تمتع مصر بميزة نسبية من حيث جذب السياح عن طريق ما تتمتع به من مواقع تاريخية وثقافية وتراثية، كما تتميز أيضاً من ناحية أسعارها المنخفضة، وتتمثل هذه المعوقات في قلة الاستثمار في البنية التحتية وفي الخدمات الأساسية والنقص في الكوادر الفنية البشرية المتخصصة خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والأهم من ذلك هو عدم وجود سياسة محددة لتنمية قطاع السياحة والعمل على الترويج والتسويق لمنتجاته، ومن أبرز هذه المعوقات ما يلي:

١- غياب النظام الجيد للمعلومات والإحصاء السياحي في مصر:

تقتصر البيانات المتاحة على عدد السائحين الأجانب وجنسياتهم وعدد الليالي السياحية وإنفاقهم دون التعرض للغرض من الزيارة وتوزيعهم حسب طريقة الوصول (جوا، بحرا، برا)، كذلك ليس هناك أية معلومات عن السياحة الداخلية، وجدير بالذكر أن غياب المعلومات الدقيقة والحديثة تعد أهم المعوقات للتخطيط في أي مجال من المجالات الأخرى وليس مجال السياحة فقط^{١١٦}.

٢- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية:

ويؤدي هذا الأمر إلى التقليل من أهميتها في إطار تواضع ما هو مخصص للمالية السياحية، مما ينعكس فيما بعد على قلة المشاريع التي تم الانتهاء منها أو المشاريع

^{١١٦} عبير فرحات علي سليمان، أزمة السياحة المصرية، المؤتمر السنوي السادس لإدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - وحدة بحوث الأزمات، ٢٠٠١، ص ١٧٧.

المخطط لها، بجانب ضعف أداء السياسات العامة في تبني استراتيجية واضحة المعالم للسياحة^{١١٧}.

٣- تعامل المواطنين مع السائحين:

أجمعت الآراء بنسبة ٦١,٤٪ على أن طريقة تعامل المصريين من جميع الفئات مؤثرة في الجذب السياحي، حيث أنها تعد أهم المعوقات السياحية في مصر حيث يفتقد الطبقة الكبرى من المصريين لكيفية التعامل الصحيح مع السائحين فنرى أغلبهم يتعامل مع السائحين من باب الاستغلال المادي بشكل كبير، بل يصل الأمر أحيانا إلى المضايقات من بعض الفئات مثل مشكلة التسول، كما أنه على عكس ذلك فهناك ٣٨,٣٦٪ يرون أن طريقة تعامل المصريين مع السائحين ليست هي العامل الرئيسي الذي يؤثر بفاعلية في معدلات ارتفاع وانخفاض السياحة انما يرجع السبب إلى العوامل الخارجية وذلك لأن الشعب المصري شعب محب للسياحة حيث يرى أنها مصدر رزقه^{١١٨}.

٤- مشكلة الباعة الجائلين:

من المشكلات المستمرة والمؤثرة على قطاع السياحة بشكل كبير جدا وتساهم في إعطاء صورة سيئة عن مصر، حيث أجمعت كافة الآراء الخاصة بالعاملين في قطاع السياحة على تأثير هذه المشكلة، أما عن السائحين فمنهم ٦٠٪ اجمعوا على أنهم تعرضوا لمضايقات الباعة الجائلين، تتمثل هذه المشكلة في مضايقة السائح والإلحاح عليه واجباره على الشراء^{١١٩}.

^{١١٧} صلاح زين الدين، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، مرجع سابق، ص ٥٥.

^{١١٨} ياسر عوض عبد الرسول، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر وأثارها الاقتصادية، مجلة مصر المعاصرة، مجلد ١٠٨، عدد ٥٢٥، ٢٠١٧، ص ٢٣.

^{١١٩} أحمد الجلال، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، الطبعة الاولى، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٢٤.

٥- تضارب الاختصاصات:

تضارب الاختصاصات بين بعض الوزارات ووزارة السياحة يعد من أهم المعوقات في هذا الأمر ومثال ذلك التداخل بين اختصاصات وزارة الأوقاف ووزارة السياحة، وكذلك بين وزارة الثقافة ووزارة السياحة، هذا التضارب يؤدي إلى عرقلة التخطيط السياحي وصعوبة الحكم على مدى نجاحه^{١٢٠}.

٦- غياب التسويق السياحي الإلكتروني:

حيث يحتاج هذا الأمر إلى إحداث تغييرات جوهرية فيما يخص البنية التحتية في الهيكل أو المسار وفي الفلسفة التنظيمية للمؤسسات السياحية حيث هناك حاجة ماسة إلى إعادة تنظيم تلك الهياكل والعمل على دمج الأنشطة والفعاليات في كافة البرامج الاتصالية المختصة بالتسويق السياحي الإلكتروني، مع تحديث بعض الإجراءات التي يجب العمل بها بما يلائم التطورات التكنولوجية المتجددة^{١٢١}.

٧- افتقار بعض المدن والمناطق السياحية للطرق الجيدة الممهدة:

يعد هذا السبب من أهم الصعوبات والمعوقات التي تؤثر سلبيا على تنقل السياح داخل الدولة مما يعطي انطباع غير جيد عن السياحة بداخلها، وذلك لأن الطرق الجيدة والممهدة تعمل على تسهيل وصول السائحين إلى الأماكن التي يرغبون في زيارتها بكل بساطة ويسر.

^{١٢٠} عبير فرحات علي سليمان، أزمة السياحة المصرية، مرجع سابق، ص ١٧٩.

^{١٢١} شهيناز صبيحي، التنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحديات العولمة السياحية، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسنية بن بو علي بالشلف - مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا، عدد ٢١، ٢٠٠٩، ص ٩٤.

المبحث الرابع

جهود مصر للتغلب على المعوقات والنهوض بقطاع السياحة

تسعى مصر في ضوء ما يستجد وتبعاً للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرتبطة بالنشاط السياحي والنشاط الأثري بتنوعاتها وارتباطاتها المختلفة، ووفقاً لما يتناسب مع رؤية مصر ٢٠٣٠، وما يتماشى مع الأهداف الإستراتيجية التي تشملها تلك الرؤية، ويتفق مع الأهداف الأممية للتنمية المستدامة فإن الإستراتيجية التي تبنتها وزارة السياحة والآثار للتنمية المستدامة تقوم على تحقيق الاستدامة لكل من النشاط السياحي والنشاط الأثري والعمل على زيادة فاعلية آثارهما الاقتصادية والاجتماعية والبيئية^{١٢٢}، وبناء عليه فإن الدولة المصرية تعمل على تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال ما يلي:

أولاً: الإصلاح المؤسسي والتشريعي

في هذا الجانب تم بالفعل إنجاز وتعديل عدد من القوانين والإجراءات التشريعية التي لها صلة بقطاع السياحة والآثار، ومنها تعديل قانون حماية الآثار لتغليظ عقوبة سرقة الآثار وتهريبها ومحاربة الحفر بحثاً عنها وغيرها من تلك الأمور، بالإضافة إلى إصدار قوانين إنشاء هيتين اقتصاديتين، وهما هيئة المتحف المصري الكبير عام ٢٠٢٠، وهيئة المتحف القومي للحضارة المصرية عام ٢٠٢١، بالإضافة إلى موافقة مجلس النواب على قانون صندوق دعم السياحة والآثار لتعظيم دخل الصندوق، وقانون المنشآت الفندقية والسياحية من أجل التسهيل على المستثمرين لإنهاء التراخيص، حيث أنه لم يتم تعديل أي منهم منذ السبعينيات من القرن الماضي، هذا بالإضافة إلى القوانين المنظمة للحج والعمرة وإنشاء بوابتين بقانونين للعمرة والحج^{١٢٣}.

^{١٢٢} استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والآثار.

^{١٢٣} الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الإعلامي، الاستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة بمصر ٢٠٣٠، <https://www.sis.gov.eg/Story/263614/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9->

ثانياً: زيادة الدعم المالي لقطاع السياحة في مصر

قامت الحكومة المصرية عام ٢٠٢٢ بتأجيل سداد جميع المستحقات الخاصة بالمنشآت السياحية والفندقية، مع إعفاء البازارات والكافتریات بالمواقع الأثرية من دفع الإيجارات، وتقديم ٥٠ مليار جنيه كدعم لقطاع السياحة ضمن مبادرة البنك المركزي المصري لمواجهة تداعيات أزمة كورونا وإحلال وتجديد الفنادق ورأس المال العامل والمرتببات، وتقديم تخفيض ٥٠٪ على أسعار زيارة المواقع الأثرية والمتاحف في محافظات الصعيد والوادي الجديد والفيوم خلال أشهر يونيو ويوليو وأغسطس، وتخفيض ٤٠٪ على التذاكر المجمعة لمتحفى الغردقة وشرم الشيخ في ٢٠٢٢، تم تخصيص ٤٠٪ على الأقل من القروض الممنوحة من قبل البنك المركزي لسداد الرواتب والأجور الخاصة بالعاملين بقطاع السياحة، مع تخصيص النسبة الباقية من أجل تمويل مصروفات الصيانة والتشغيل وذلك حتى أكتوبر ٢٠٢٢^{١٢٤}.

ثالثاً: تحقيق الأمن الاقتصادي السياحي

أكدت وزارة السياحة والآثار المصرية على استراتيجية الوزارة التي تقوم على تحقيق الأمن للاقتصاد السياحي، وما يتصل بذلك من الأبعاد المختلفة للاستدامة مثل التحول الرقمي والحفاظ على البيئة خاصة مع تنامي الاتجاه لتفضيل المقاصد التي تهتم بالحفاظ على البيئة عالمياً، وكذلك توفير سبل الإتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال العمل على تنويع الأسواق الخاصة بهم وأيضاً الأنماط السياحية من أجل تعظيم الاستفادة من كافة المقومات السياحية التي تتمتع وتتميز بها مصر، بهدف الوصول إلى ٣٠ مليون سائح سنوياً، كما يتم العمل على اتخاذ العديد من الإجراءات التي تعمل على زيادة الطلب على كافة أنواع السياحة والترويج لها مع المتابعة الدقيقة لمستجدات صناعة السياحة في مصر، والعمل على بناء

-AD8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%A2%D9%A0%D9%A3%D9%A0?lang=ar

^{١٢٤} السياحة في مصر – جهود على طريق التنمية، مرجع سابق، ص ٥.

قدرات العاملين ووضع خطة لرفع كفاءة الأداء المؤسسي بإتباع الأساليب العلمية في إدارة العمل، وتطور حركة السياحة القادمة إليها وزيادة معدلات النمو حتي يمكن التوسع في الطاقة الفندقية وتطوير حجم حركة الطيران، وأيضا يجب العمل على تعزيز الاستثمار السياحي في مصر خاصة في المجال الفندقي حتى تتمكن من استقبال كافة الأعداد السياحية التي تستهدف الوصول لها من خلال طرح مبادرة لتشجيع وجذب الاستثمار السياحي والقيام بالتنسيق بشكل تام وفعال بين وزارة السياحة والآثار ووزارة الطيران المدني بصورة أكبر وأشمل مما يخدم صناعة السياحة في مصر^{١٢٥}.

ثالثا: تحقيق الأهداف الاقتصادية المتعلقة ب (زيادة أعداد السائحين - وزيادة أعداد الليالي السياحية - ومعدلات الإنفاق السياحي - واستهداف شرائح ذات إنفاق أعلى من السائحين):

تهدف الاستراتيجية السياحية لمصر خلال الفترة المقبلة إلى إظهار الوضع السياحي المصري كمقصد شاب نابض بالحياة، بالإضافة إلى بيان المقومات السياحية للأماكن السياحية المصرية وأنواعها ومنتجاتها المتنوعة التي تتميز بها، بالإضافة إلى إطلاق مجموعة من الحملات الترويجية الإلكترونية على كافة منصات الخاصة بالتواصل الاجتماعي بعدد من الأسواق السياحية الرئيسية الهامة التي تصدر السياحة إلى مصر، مع العمل على تنظيم احتفاليات كبرى للأحداث التاريخية مثل موكب المومياوات الملكية والأقصر طريق الكباش وما لهما من تأثير كبير في الترويج للسياحة المصرية وخلق مزيد من الشغف لدى شعوب العالم لزيارة مصر ومشاهدة الآثار المصرية العريقة بالإضافة إلى أنها ساهمت في رفع الوعي السياحي والأثري لدى جموع الشعب المصري، كما تمت استضافة العديد من المدونين والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف دول العالم وذلك لما يتمتعون به من نسبة متابعة عالية من أجل زيارة المقصد السياحي المصري والترويج له، هذا بالإضافة إلى تنظيم زيارات لعدد من سفراء دول العالم لحضور الفعاليات التي تنظمها وزارة السياحة والذين ساهموا

^{١٢٥} بيان صادر عن وزارة السياحة والآثار ١٢ يوليو ٢٠٢٤، الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء المصري على موقع

FACEBOOK، متاح على الرابط التالي:

[/https://www.facebook.com/100064812882317/photos/974922848011469](https://www.facebook.com/100064812882317/photos/974922848011469)

أيضا في الترويج للمقصد المصري، حيث قام سفراء دول الاتحاد الأوروبي بالقاهرة بنشر أكثر من ٢٠ فيلما قصير يهدف إلى الترويج للأماكن السياحية والأماكن الأثرية في مصر على كافة مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم وبالسفارات الخاصة ببلادهم^{١٢٦}.

رابعا: الحفاظ على التوازن البيئي واستدامة النشاط السياحي والأثري

بذلت مصر في هذا الجانب مجهودات عديدة لتحويل القطاع السياحي في مصر إلى قطاع صديق للبيئة مما يأتي تماشيا مع أهداف الاستراتيجية الخاصة بالتنمية المستدامة للوزارة ولرؤية مصر ٢٠٣٠ التي تسعى للحفاظ على التوازن البيئي واستدامة النشاط السياحي والأثري، وتؤكد هذه الجهود أنها لا تتزامن فقط مع الاستعدادات الخاصة لاستضافة مصر لمؤتمر الأطراف ال ٢٧ لاتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP27)، لكن يتم ذلك من أجل تحويل القطاع السياحي إلى قطاع يطبق فيه بالفعل كافة الاشتراطات والممارسات الخضراء الصديقة للبيئة وفقا بما يتماشى مع مفهوم السياحة المستدامة، وتأتي بناء على ذلك حملة الصديقة للبيئة (إيكو إيجيبت) التي تم إطلاقها بالتعاون بين وزارة السياحة ووزارة البيئة من أجل الترويج للسياحة البيئية سواء محليا ودوليا مما يؤكد على حرص الوزارة دعم السياحة البيئية المسؤولة والمستدامة، التي تهدف إلى الحفاظ بشكل فعال على البيئة من أجل التحول الأخضر^{١٢٧}.

خامسا: العمل على تعظيم الاستفادة من الوسائل التكنولوجية

يتميز العصر الحالي بالسرعة، ويرتكز على نجاح التحول الرقمي وذلك من خلال العمل على إنشاء وتطوير البنية التحتية الخاصة بالاتصالات الرقمية وضمان إدارتها بالإضافة إلى العمل على إمكانية الوصول إليها بشكل سريع وتحسين جودة الخدمة المقدمة، إذ توجد علاقة

^{١٢٦} الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الإعلامي، الاستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة بمصر ٢٠٣٠، مرجع سابق.

^{١٢٧} مقال بعنوان (مركز المعلومات) بمجلس الوزراء يبرز الجهود المصرية للهبوط بقطاع السياحة والآثار، بوابة الأهرام الالكترونية، متاح على الرابط التالي: <https://gate.ahram.org.eg/News/3704567.aspx>

طردية بين تطبيق آليات التحول الرقمي وتطويرها، ودعم بيئة الأعمال، وجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر^{١٢٨}.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- ١- تهدف التنمية السياحية المستدامة إلى الحفاظ على كافة الموارد الطبيعية المتاحة من استغلالها بشكل سيء مما يعمل على قدرة الأجيال الحالية وأيضاً المقبلة من الاستفادة بالموارد السياحية والطبيعية المختلفة.
- ٢- تناول البحث أهمية السياحة وكذلك التنمية السياحية على مستوى العالم ثم في مصر، وأوضح من خلال ذلك الآثار الإيجابية لهذه الصناعة، كما أظهر مدى تأثير هذه الإيجابية نمو العائدات السياحية.
- ٣- يعني مفهوم التنمية المستدامة أن يكون النمو الاقتصادي في الوقت الحاضر متفق مع حق الأجيال القادمة أي لا يكون النمو الاقتصادي مجدي في الوقت الحاضر فقط ثم يتسبب في الإضرار بمصالح الأجيال القادمة.
- ٤- تبين من خلال البحث الفرق الواضح بين التنمية السياحية التقليدية السياحة المستدامة حيث تعتمد السياحة التقليدية على الكم وسرعة استغلال الموارد دون مراعاة للجوانب البيئية والاجتماعية أما السياحة المستدامة فهي تستهدف جودة الخدمات المقدمة مع مراعاة تحقيق الاستدامة للموارد الطبيعية والثقافية ومشاركة المجتمع المحلي.

^{١٢٨} ولاء مجدي رزق دور التحول الرقمي في دعم بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات في مصر في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، العدد الرابع، المجلد الأربعون، أكتوبر ٢٠٢٢، ص ٢.

- ٥- توصل البحث إلى بعض المعوقات التي تواجه صناعة التنمية السياحية المستدامة في مصر، وتعمل على تأخرها وعدم تقدمها مثل ضعف مستوى الخدمات السياحية وتضارب التشريعات السياحية بجانب السلوك السلبي للمصريين مع السياح.
- ٦- ظهر من خلال إيضاح التجارب الدولية مثل تجربة تايلاند مدى أهمية وجود استراتيجية واضحة للتنمية السياحية المستدامة لكي تضمن تحسين البنية التحتية وتعزيز السياحة الداخلية ودعم الاستثمار بجانب بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص.
- ٧- تساهم إيرادات السياحة في دعم ميزان المدفوعات وذلك من خلال التأثير الإيجابي لها على ميزان المدفوعات وعلى المعاملات الجارية والخدمات.
- ٨- تمتلك مصر العديد من المقومات السياحية والكوادر والعمالة الماهرة في صناعة السياحة، لكنها لا تستفيد منها بالشكل المناسب حتى الآن.
- ٩- تحتاج مصر إلى تبني أدوات التكنولوجيا الحديثة في إدارة العمليات السياحية، من خلال بناء منظومة رقمية متكاملة للتسويق السياحي، وإدارة الحجوزات، وتقديم الخدمات السياحية، مما يعزز الكفاءة والجودة ويحقق تجربة سياحية مميزة.
- ١٠- عدم الاستخدام الأمثل لآليات الذكاء الاصطناعي في عملية تطوير صناعة السياحة في مصر وذلك بالمقارنة مع الدول الأخرى المماثلة لنا.
- ١١- ضعف الوعي لدى بعض المواطنين بمدى أهمية السياحة والدور الإيجابي الذي تقوم به بالنسبة لتقدم ودعم الاقتصاد في مصر.
- ١٢- أهمية تنظيم العمل داخل الأماكن السياحية والتخلص من الباعة الجائلين بها.

ثانيا: التوصيات

- ١- ضرورة الاستفادة من التجارب الخاصة بالدول المتقدمة في مجال السياحة عن طريق وضع أهداف واستراتيجيات محددة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة التي تتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ٢- العمل على زيادة حوافز الاستثمار في مجال السياحة من أجل تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي.
- ٣- العمل على التنسيق بين كلا من الحكومة والقطاع الخاص من أجل النهوض بقطاع السياحة.
- ٤- العمل على تطوير البنية التحتية للأماكن السياحية من حيث وسائل النقل والمياه والصرف الصحي والطاقة وكافة الخدمات الصحية بما يتوافق مع المعايير العالمية من أجل ضمان توفير بيئة سياحية آمنة.
- ٥- ضرورة الاهتمام بالسياحة الداخلية والعمل على تحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة وتهيئة المستلزمات الكافية لنجاح تجربة السائح في مصر.
- ٦- إنشاء نظام إحصائي حديث يشمل كل البيانات الدقيقة والمفصلة عن عدد السياح وأماكن زيارتهم وطرق إنفاقهم وسبب الزيارة ومدة الإقامة وغيرها من المؤشرات التي تساعد في اتخاذ القرارات التخطيطية السليمة.
- ٧- اتباع سياسات تسويق متعددة تستهدف التعريف على جميع أنواع السياحة التي تتمتع بها مصر وعدم الاكتفاء بالتسويق لنوع على حساب الآخر للوصول إلى أقصى استفادة من مواردنا لسياحية المتنوعة.
- ٨- استهداف أنواع مختلفة من السائحين مع الأخذ في الاعتبار الوضع المتميز لمصر والذي تنافس به دول العالم من حيث تنوع السياحة بها.
- ٩- تبني الدولة تنفيذ المشروعات الكبرى التي تخدم صناعة السياحة وتزيد من شأنه مثل تطوير المشروعات الخدمية مثل المراسي النيلية والمتاحف والمعابد وغيرها.

- ١٠- زيادة الدعم المادي المقدم لوزارة السياحة والآثار حتى تستطيع أن تعمل على تطوير المناطق الأثرية لتكون لائقة بشكل مميز لاستقبال السائحين.
- ١١- تعزيز دور المجتمع من خلال تفعيل مشاركة المواطنين المحليين في العملية السياحية وإشراكهم في الأنشطة المرتبطة بالسياحة مع توفير فرص عمل لهم مما يرفع الوعي لديهم بأهمية المحافظة على الموارد الطبيعية والتراث.
- ١٢- إقامة اتفاقات بين شركات الاتصالات وشركات السياحة لتصميم فيديوهات وعرضها على السائحين أثناء تنقلاتهم الداخلية من خلال إرسالها على هواتفهم المحمولة.
- ١٣- العمل على تقديم برامج للتدريب المهني من أجل رفع مستوى أداء المواطنين في القطاع السياحي مع تعليمهم لمهارات التعامل مع السائحين بما يتناسب مع معايير الجودة العالمية ويساهم في تحسين صورة مصر لدى السائحين.
- ١٤- العمل على الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال السياحة مثل تايلاند وتركيا ومعرفة الدروس المستفادة منها من أجل تطبيقها في السوق المصري بما يتناسب مع الإمكانيات والتحديات المتاحة.
- ١٥- العمل على الحفاظ على التنوع البيئي وزيادة مساحة الحدائق والمساحات الخضراء حيث أن لها من أثر متميز في حماية البيئة وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.
- ١٦- ضرورة وضع نظام مشدد من أجل تنظيم تواجد مقدمي الخدمات السياحية والباعة الجائلين في كافة المناطق السياحية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- يحي سعيدي وسليم العمرى، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون، ٢٠١٣.
- نعيم الظاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة، ط ٢، الأردن، ٢٠٠٧.
- محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥.
- موفق على، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢.
- صليحة عثي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، ٢٠١٠-٢٠١١.
- يسرى دعبس، السياحة مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة " رؤية في أنثروبولوجيا السياحة"، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة، ٢٠٠١.
- محمد محمود خلف، الدورة الإحصائية التدريبية: المؤشر ٨،٩ "إحصاءات السياحة المستدامة"، برنامج سيسرك لبناء القدرات الإحصائية، نوفمبر ٢٠٢١.
- خالد اعميرى، التنمية السياحية وأثرها على التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٢٠.
- غاتة سعيد، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية (دراسة حالة ولاية تمنراست)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١٠.

- ريان زير، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية جامعة بسكرة ٢٠١٨.
- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤.
- عائشة شرفاوي، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠١٥.
- رشيد خميلي، التنمية السياحية المستدامة في البلدان العربية في ظل العولمة السياحية ومدى إمكانية استفادة الجزائر منها بالتركيز على الفترة (٢٠١٠-٢٠١٥)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ٢٠١٩.
- عدلي زهير وسعدي راضية، مؤشرات السياحة كأداة لتصنيف الجزائر تبعا لوضعها التنافسي مقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة قصد النهوض بالقطاع، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة جامعة الجزائر العدد ٣٢، ٢٠١٥.
- إسلام محمد محمد شاهين، المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحقيق أهداف الأمم المتحدة (SDGs) دراسة تحليلية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المقالة ٣، المجلد ٩، العدد ١، مارس ٢٠٢٣.
- يونس بوعيطه - رضوان بوقزوح، تطوير المنشآت السياحية كمطلب لتحقيق التنمية السياحية المستدامة (دراسة حالة ولاية جيجل)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، ٢٠١٤.

- جميل نسيم، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ٢٠١٠.
- بوخنوقة حسين، ترقية السياحة في إطار التنمية المستدامة حالة رأس العافية ولاية جيجل، رسالة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٦.
- أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير في الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، سوريا، ٢٠٠٦.
- ياسين مريخي، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، رسالة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١٠.
- هاجر سعدي - لامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مقال منشور في مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، الجزائر، العدد ٠١، ٢٠١٦.
- سليم حميد سالم - طارق سلمان، الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، مجلد ٠١، العدد الثاني، ٢٠٠٩.
- خليف مصطفى غرابية، السياحة البيئية (مع التركيز على الوطن العربي بشكل عام والأردن بشكل خاص)، الكويت، دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٢٠١٢.
- زينب توفيق السيد عليوة، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، لبنان، عدد ٦٥، ٢٠١٤.
- ربهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني (دراسة حالة واحة سيوه)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٢.

- مهدي سهر غيلان- فايق جزاع ياسين- شيماء رشيد محسن، دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة بابل كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، مجلد ٢٠٠٩ العدد ١.
- فائزة بحشة- وافية بالروايح، السياحة المستدامة ودورها في تحسين تنافسية الوجهات السياحية (دراسة مقارنة بين الجزائر، المغرب ومصر)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير، جامعة جيجل، ٢٠١٤.
- عطا الله فاروق عبد النبي حسانين، " التنمية السياحية المستدامة: دراسة تقييمية لبعض معايير التخطيط بقطاع الغردقة - سفاجا، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٣.
- محمد ابراهيم عراقي - فاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية"، ورشة عمل السياحة الإسكندرية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي، ٢٠٠٧.
- حسام عبد الحليم عيسى، السياحة ودورها في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث للقانون بكلية الحقوق - في الفترة من ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٦، كلية الحقوق، جامعة طنطا.
- أحمد غمري، الوضع السياحي العالمي: انفراجه بعد كساد، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣/١٢/٧.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- البنك المركزي المصري
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية

- المجالس القومية المتخصصة: المجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية، شعبة السياحة، يناير، ٢٠٠٣.
- رانيا محمد عبد الحميد، الاستثمارات السياحية ومساهمتها في الدخل القومي لمصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد العدد الحادي عشر- يوليو ٢٠٢١.
- منظمة السياحة العالمية: دليل السلطات المحلية في سبيل انماء سياحة مستدامة، اصدار حول قضايا السياحة والبيئة، ٢٠٠٤.
- مروة ابراهيم نصار: الاستثمار الخاص الوطني، محدداته وأهميته النسبية ودعم دوره في هيكل الاستثمار الكلي -دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري (١٩٩٠ - ٢٠٠٦)، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
- جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦.
- عبير فرحات علي سليمان، أزمة السياحة المصرية، المؤتمر السنوي السادس لإدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي، جامعة عين شمس - كلية التجارة - وحدة بحوث الأزمات، ٢٠٠١.
- ياسر عوض عبد الرسول، معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر وأثارها الاقتصادية، مجلة مصر المعاصرة، مجلد ١٠٨، عدد ٥٢٥، ٢٠١٧.
- أحمد الجلال، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتاب، الطبعة الاولى، مصر، ٢٠٠٢.
- شهيناز صبيح، التنمية السياحية المستدامة في مصر في ظل تحديات العولمة السياحية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف - مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا، عدد ٢١، ٢٠٠٩.

- ولاء مجدي رزق دور التحول الرقمي في دعم بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات في مصر في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، العدد الرابع، المجلد الأربعون، أكتوبر ٢٠٢٢.
- رحاب هوني - وسام خدير، أثر السياحة الترفيهية على ولاء الزبون - دراسة حالة عينة من زوار مركز الألعاب مسعودي "بتقرت"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠٢٠.
- أحمد الطاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاسكندرية، ٢٠١٢.
- مريم مواس - بشرى منيجل، تطوير قطاع السياحة كبديل لتحقيق تنمية محلية مستدامة دراسة حالة ولاية قالمه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ مايو ١٩٤٥، ٢٠١٦.
- هبة عبد الله القرموطي، التنمية السياحية المستدامة: دور الدولة في تنمية مدينة العلمين الجديدة، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات المجلد (٥)، العدد (١/٢) يونيو ٢٠٢١، ص ٢٥٥.
- أميرة بولحبال - سميرة عروسي، واقع التنمية السياحية المستدامة في إستراتيجية التنمية السياحية بتركيا، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية -P-ISSN: 2710-8848، جامعة الجزائر، ٢٠٢١.
- ناهد إسماعيل محمد رحيم - عبير فتحي محمد شلتوت، نموذج مقترح لتنشيط السياحة الرياضية من منظور عناصر المزيج الترويجي بجمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٨٨ الجزء ٢، يناير ٢٠٢٠.
- تطوير سياسات زيادة إيرادات السياحة العلاجية من النقد الأجنبي المستدام، مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار، منتدى السياسات العامة، العدد ٢٠، فبراير ٢٠٢٤.

- عادل رجب - أحمد محمد رجب، السياحة كأداة لتعزيز الأمن القومي المصري، مجلة الأمن القومي والإستراتيجية، الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، مجلد ١، عدد ٢، يوليو ٢٠٢٣.
- حسن حسين إدريس أحمد، استدامة السياحة في السودان: رؤية مستقبلية، مجلة القلزم للدراسات الأثرية والسياحية، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة شندي، العدد ٦، سبتمبر ٢٠٢٢.
- صليحة مقاوى، الضيافة والسياحة من منظور إسلامي، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي، مجلد ٣، العدد ١، ٢٠١٤.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- Zheng Haiying, Egypt Tourism and Its Importance in Sustainable Development Goals, 3rd International Conference on Social Transformation, Community, and Sustainable Development (ICSTCSD 2019)
- Tourism business essentials, sport tourism, The essential guide to understanding and developing sport tourism in BC, destination british cloumbia
- Seyed Sina Mousavi, Naciye Doratli, Seyed Nima Mousavi and Fereshte Moradiahari, Defining Cultural Tourism, International Conference on Civil, Architecture and Sustainable Development (CASD-2016) Dec. 1-2, 2016 London (UK)
- Daniel H. Olsen and Dallen J. Timothy, THE ROUTLEDGE HANDBOOK OF RELIGIOUS AND SPIRITUAL TOURISM, ROUTLEDGE HANDBOOK, 2022
- Cornelia Elena Tureac, Types and Forms of Tourism, "Danubius" University of Galati, ACTA UNIVERSITATIS DANUBIUS, Nr. 1/2008

- UN Department of Economic and Social Affairs Statistics Division, International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Series M No. 83/Rev.1, 2.39.
- MAXIMILIANO E. KORSTANJE, HUGUES SERAPHIN, Tourism, Terrorism and Security: Tourism Securitysafety and Post Conflict Destinations, Emerald Publishing Limited, 2020
- UN Department of Economic and Social Affairs 2010. International Recommendations for Tourism Statistics 2008, Statistic Devision Series no.83/Rev.1, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, New York, p 78.
- Desmond McNeill, The Concept of Sustainable Development, Development Research Series, Occasional Papers No. 5, Research Center on Development and International Relations Institute for History, International and Social Studies Aalborg University, 2004
- UNEP & UNWTO 2005. Making Tourism More Sustainable- A Guide for Policy Makers, UNEP & UNWTO, United Nations, New Work
- Larry Dwyer, Tourism contribution to the SDGs: applying a well-being lens, European Journal of Tourism Research, University of Technology, Sydney. Griffith Institute for Tourism, Griffith University, 2022
- Muhammad Ahmad AL-SAIDI, Z., Moussa TAMAM, Z., & Khalaf ISMAIL, K. (2019). ECOTOURISM Management in Egypt with special Emphases on protected Area.International Journal of Eco-Cultural Tourism, Hospitality Planning and Development

ثالثاً: المواقع الالكترونية

- موقع منظمة السياحة العالمية، متاح على الرابط التالي: [/https://www.wto.org/](https://www.wto.org/)
- Igi Golobal, to learn more, visit, <https://www.igi-global.com/dictionary/constraints-of-business-tourism-and-proposed-remedies/88045>
- UN TOURISM, Glossary of tourism terms, available at: <https://www.unwto.org/glossary-tourism-terms>
- The World Tourism Organization (UNWTO), Available at: <https://www.unwto.org/sustainable-development>
- صناعة السياحة في عيون التنمية المستدامة، مجلة حماة الأرض، ٣ سبتمبر ٢٠٢٤، متاح على الرابط التالي:

<https://earthsguards.com/%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7/>

- أسامة سعد خليل، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة (رؤية مستقبلية لإقليم البحر الأحمر)، للاطلاع أكثر

<http://furp.cu.edu.eg/urj2005/frup2005-sustainabeturism-3.pdf>

- World Tourism Organizatio, Tourism and the Sustainable Development Goals (Arabic version), available at: <https://www.e-unwto.org/doi/epdf/10.18111/9789284417889>

- وزارة البيئة المصرية، الموقع الإلكتروني، للمزيد يرجى الاطلاع على:
<https://www.eaaa.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>
- تقرير منشور على موقع العربية بعنوان: مصر تستقبل ١.٣٥ مليون سائح خلال أبريل لأول مرة في تاريخها .. ومسؤول ليس بينهم العابرون من السودان، ٦ يونيو ٢٠٢٣ ، متاح على الرابط التالي :
<https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/06/06/number-of-tourists-to-egypt>
- الهيئة العامة للاستعلامات، للمزيد:
<https://www.sis.gov.eg/Story/262244/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A1-11.7-%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%A7-%23%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B3%D8%AC%D9%84-10.7->
- السياحة في مصر. مؤشرات إيجابية ومقترحات بناءة لتعزيز القطاع، المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، يوليو ٢٠٢٣ ، لمزيد يرجى الاطلاع على:

<https://draya-eg.org/2023/07/06/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1->

[%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9](#)

- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، المصادر الرئيسية للتدفقات النقدية الأجنبية في مصر ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، متاح على الرابط التالي :
<https://www.idsc.gov.eg/InfoGraph/details/1315>

- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، تقرير حول مستهدفات قطاع السياحة، متاح على الرابط التالي: <https://mped.gov.eg/singlenews?id=3612>

- استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠، الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة والآثار.

- الهيئة العامة للاستعلامات، المركز الإعلامي، الاستراتيجية الوطنية للسياحة المستدامة بمصر ٢٠٣٠،

<https://www.sis.gov.eg/Story/263614/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%A2%D9%A0%D9%A3%D9%A0?lang=ar>

- أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي: UNDP

<https://www.undp.org/ar/arab-states>

- أهداف التنمية المستدامة، الموقع الرسمي للأمم المتحدة، متاح على الرابط التالي

<https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals>

- UNICEF, available at:

<https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%81-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9>

- أهداف التنمية المستدامة، الموقع الرسمي لجامعة المنصورة، متاح على الرابط التالي

<https://www.mans.edu.eg/about/info/university-mission/101-info/5711-sustainable-development-goals?start=4>

- منظمة الأمم المتحدة للسياحة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي:

<https://www.unwto.org/ar/gender-and-tourism>

- عاطف كامل، دور السياحة البيئية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي

<https://www.agri2day.com/2021/08/11/%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D8%B7%D9%81-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%89>

- وزارة البيئة المصرية، تنمية المناطق السياحية، متاح على الرابط التالي

<https://www.eeaa.gov.eg/Topics/86/35/68/Details>

- جاسم الشيراوي، الاستثمار في صناعة السياحة، متاح على الرابط التالي

<https://lusailnews.net/knowledgegate/opinion/09/12/2018/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9>

- أماني يماني، السياحة وأهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، متاح على الرابط التالي

<https://makkahnewspaper.com/article/1514425/%D9%82%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86/%D9%85%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A-20/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9>

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%8417](#)

- الموقع الرسمي لوزارة المالية المصرية، رؤية مصر ٢٠٣٠، تعرف على أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي <https://budget.gov.eg/lessons/egypt-vision-2030-2>

- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالي: <https://sdgs.un.org/ar/goals>

- عبد العزيز محمد، تايلاند تستقطب أكثر من ٩ ملايين سائح في الربع الأول: عودة قوية للسياحة مع توقعات متفائلة، الاتحاد العربي للإعلام السياحي، 2024، متاح على الرابط التالي: <https://arabutm.org/9519>

- إحصائيات وزارة الثقافة والسياحة التركية، متاح على الرابط التالي: <https://www.ktb.gov.tr/EN-249283/tourism-statistics.html>

- تايلاند تتخطى هدفها السياحي لعام ٢٠٢٢ بعد قفزة في عدد الزوار الأجانب، متاح على الرابط التالي: <https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2023/01/24/%D8%AA%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AF-%D8%AA%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%89-%D9%87%D8%AF%D9%81%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2022-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%82%D9%81%D8%B2%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A8>

- أنواع السياحة في مصر، الهيئة العامة للاستعلامات، متاح على الرابط التالي:
<https://www.sis.gov.eg/section/7228/515?lang=ar>
- الأرشيف الرقعي للمنشورات القانونية، متاح على الرابط التالي:
<https://manshurat.org>
- بيان صادر عن وزارة السياحة والآثار ١٢ يوليو ٢٠٢٤، الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء المصري على موقع FACEBOOK، متاح على الرابط التالي:
<https://www.facebook.com/100064812882317/photos/974922848011469>
- مقال بعنوان (مركز المعلومات) بمجلس الوزراء يبرز الجهود المصرية للنهوض بقطاع السياحة والآثار، بوابة الأهرام الالكترونية، متاح على الرابط التالي:
<https://gate.ahram.org.eg/News/3704567.aspx>